



5. The master of … ive his attention to the place of anchorage in the ar…
to him by the admiralty o…

6. The crew of the vessel is requested not to interfere with the people at work in the arsenal.


محمد بن زكي التركي

١

كتاب المنتخب في الزهد
عفا الله عن مصنفه

والآثار الحسنه
من الزهد

م

دخل في ملك الفقير الى عفو ربه
محمد بن مصطفى لوصى الحلبي
لرصاص م عفى عنه في غرة صفر ١٢٥٨

اودعت في هذا الكتاب المبارك
شهادة ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعبده الفقير الي كرم ربه
مصطفى ابن محمد ابن محمد لطفي ابن
احمد حفار المؤذن بالجامع الاموي
١١٧٨

to him by the admiralty o…
6. The crew of the vessel is requested not to interfere with the people at work in the arsenal.
7. Any vessel entering the arsenal will be discharged in ten to fourteen days from the day of arrival.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ٥

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
النبي وآله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا كتاب نذكر فيه
ان شا الله نخبا من كتاب الزهد للامام المبجل احمد بن
محمد بن حنبل رضي الله عنه فانه كتاب لم يوضع مثله
وكيف لا وقد عني بجمعه هذا الامام ورايت ان احذف
الاسانيد من هذا المنتخب طلبا للاختصار وقد كنت قرات
كتاب الزهد اجمع على الشيخ العالم ابي محمد عبد العزيز
بن دلف المقري **قلت** اخبركم الشيخ ابو الحسين علي بن
عساكر البطائحي قال اخبرنا ابو طالب عبد القادر بن
يوسف قال اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب قال اخبرنا
ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قراءة عليه قال حدثنا ابو
عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي
وذلك مع زيادات في كتاب الزهد رواها ابو عبد الرحمن
عن مشايخه فمن ذلك ٥ زهد النبي صلى الله عليه وسلم

ولا صخابا بالاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة

دون عايشه رضي الله عنها وقد سالها عبد الله الجدلي
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله فقالت كان
احسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولكن يعفوا
ويصفح وسيلت عايشه رضي الله عنها ما كان يصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فقالت كان يرقع
الثوب ويخصف النعل ونحو هذا عن عمرو عن عايشه
رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشي
عن انس ان يهوديا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خبز شعير واهالة سنخة فاجابه عن عايشه رضي
الله عنها قالت وابابي تعني النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
الدنيا فلم يشبع من خبز البر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق من سويق
... فلما اخيض قال ما هذا قالوا سويق اللوز فقال صلى
الله عليه وسلم اخروه عني هذا شراب المترفين عن بديل

العقيلي قال كان كم النبي صلى الله عليه وسلم الى الرصغ عن
عمرو بن مهاجر قال كان لعمرو بن عبد العزيز بيت يخلو فيه
في ذلك البيت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
فيه سرير مرمول بشريط وقعب يشرب فيه الما وجرة
مكسورة الراس يجعل فيها الشيء ووسادة من ادم محشو
بليف وقطيفة غبرا كانها من هذه القطف الجرمقانيه
فيها من وسخ شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول
يا قريش هذا اثاث من اكرمكم الله تعالى به واعزكم يخرج من
الدنيا على ما ترون عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البذاذة من الايمان البذاذة من الايمان البذاذة
من الايمان قال عبد الله سالت ابي رحمه الله قلت ما
البذاذة قال التواضع في اللباس عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يوم القيامة غني ولا
فقير الا ود انما كان اوتي في الدنيا ومن الدنيا قوتا عن
طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزهد

الهم والحزن

في الدنيا يريح القلب والبدن وان الرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك اخرها
بالبخل والامل عن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم عن هشام ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الايمان افضل قال الصبر
والسماحة عن سالم بن عبد الله قال كان من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان
بذروف الدموع وتشفياني من خشيتك قبل ان يصير الدمع
دما والاضراس جمرا عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني قال الله عز وجل ان اغبط اوليائي
عندي مومن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه
عز وجل وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع
فجعلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه عن عبد ربه بن
سعيد المدني قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على

[illegible] عن
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه [illegible]

عثمان بن مظعون وهو في الموت فاكب عليه يقبله ويقول
رحمك الله يا عثمان بن مظعون ما اصبت من الدنيا ولا اصابت
منك عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه
ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا قول الله عز وجل فلما نسوا
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليتحدث بالكلمة وما يرى انها تبلغ حيث بلغت يهوي بها
في النار سبعين خريفا

زهد يونس عليه السلم

عن ابي الجلد قال ان العذاب لما هبط على قوم يونس عليه
السلام فجعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى
ذووا العقول منهم الى شيخ من بقية علمايهم فقالوا انا قد
نزل بنا ما ترى فعلمنا دعا ندعوا به عسى الله عز وجل ان
يرفع عنا عقوبته قال قولوا يا حي حين لا حي ويا محيي الموتى

عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة

ويا حي لا اله الا انت قال فكشف الله عنهم عن عبد الله بن مسعود
قال ان يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب واخبرهم
انه ياتيهم الى ثلثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم
خرجوا فجاروا الى الله عز وجل واستغفروه فكشف الله عز
وجل عنهم العذاب فغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب
فلم ير شيا وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا
حتى اتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة
ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال ما لسفينتكم ٥
قالوا ما ندري قال لكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه ٥
عز وجل وانها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت يا نبي الله
فوالله لا نلقيك فقال لهم يونس اقترعوا فمن قرع فليقع ٥
فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام فابوا ان يدعوه فقال
من قرع ثلاث مرار فليقع فقرعهم يونس ثلث مرار قال فوقع
وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى قرار
الارض فسمع يونس عليه السلم تسبيح الحصا فنادى في

الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل
قال فنبذ بالعرا وهو سقيم قال كهيئة
الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش قال
وانبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين فكان
يستظل بها ويصيب منها فبكى عليها حين يبست
فاوحى الله عز وجل اليه اتبكي على شجرة ان يبست ولا
تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم قال
وخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما فقال ممن انت يا غلام
قال من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرهم السلام
واخبرهم انك لقيت يونس فقال له الغلام ان تك يونس
فقد تعلم انه من كذب ولم تكن له بينة قتل فقال له يونس
تشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام
ليونس عليه السلام مرهما فقال لهما يونس اذا جاكما هذا
الغلام فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الى قومه وكان

وكان له اخوه وكان في منعه فاتي الملك فقال اني لقيت
يونس عليه السلم وهو يقرا عليكم السلم قال فامر به الملك
ان يقتل فقالوا ان له بينة فارسل معه فانتهوا الى الشجره
والبقعه فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل تشهد كما
يونس قالتا نعم فرجع القوم مذعورين يقولون تشهد
لك الشجرة والارض قال فاتوا الملك فحدثوه بما راو
قال عبد الله فتناول الملك بيد الغلام فاجلسه
في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني قال عبد الله
فاقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنه عن ابن طاووس
عن ابيه في قوله عز وجل وان يونس لمن المرسلين اذ
ابق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس ان قومك ياتيهم
العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس
عليه السلم ففقده قومه فخرجوا بالصغير والكبير
والدواب وكل شي ثم عزلوا الوالده عن ولدها والشاة
عن ولدها والبقره عن ولدها والناقه عن ولدها فسمعت

لهم عجيبًا فأتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم ۝
فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس عليه السلم مغاضبًا
وذكر باقي الحديث زهد سليمان بن داود عليهما
السلام عن ابن ابي نجيح قال قال سليمن عليه السلام اوتينا
ما اوتي الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا
فلم نجد شيئًا افضل من ثلاثة كلمة الحلم في الغضب والرضا
والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية
عن عمرو بن مره عن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو يحدث
عبد الله بن عمر رحمه الله عليهما قال من سمع الناس بعمله
سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره قال فبكا ابن عمر
رحمه الله عليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال انا خير الشركا فمن
عمل عملًا فاشرك فيه غيري فانا بري منه وهو للذي
اشرك عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بمن في الجنة كل ضعيف مضعف لو اقسم على الله

لابرّه الا اخبركم بمن في النار كل جوّاظ جعظري مستكبر
عن ابي صالح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني
الجنة واقلل لعلي اعقله قال لا تغضب زهد لقمان
عن محمد بن واسع قال كان لقمن يقول لابنه اتق الله ولا ترِ
الناس انك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر عن ابي عثمان
قال قال لقمان لابنه لا ترغب في ودّ الجاهل فيرى انك ترضى
عمله ولا تتهاون بمقت الحليم فيزهد فيك قصة نوح
عليه السلام عن وهيب بن الورد قال لما عاتب الله
عز وجل نوحا في ابنه فانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين
قال فبكى ثلثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجداول
من البكاء قال وهب مكتوب في التوراة او في بعض الكتب
ابن آدم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك
مع من امحق واذا ظلمت فارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من
نصرتك لنفسك عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال نوح لابنه يا بني اوصيك بوصية واقصرها
عليك حتي لا تنسا اوصيك باثنتين فانهاك عن اثنتين فاما
اللتان اوصيك بهما فاني رايتهما يكثران الولوج علي الله
تعالي ورايت الله تعالي يستبشر بهما وصالح خلقه
قول سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها رزق الخلق
وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض
لو كن حلقة لفصمتها ولو كن في كفة لرجحت بهن واما
اللتان انهاك عنهما فالشرك والكبر فان استطعت ان تلقي الله
وليس في قلبك شي منهما فافعل عن بكار قال سمعت وهبا يقول
ان الرب تبارك وتعالي يقول في بعض ما يقول لبني اسرايل
اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي
نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي
تبلغ السابع من الولد عن وهب بن منبه قال ان بني
اسرايل اصابتهم عقوبة وشدة فقالوا لنبيهم وددنا انا
نعلم ما الذي يرضي ربنا فنتبعه فاوحي الله عز وجل اليه

إنّ قومًا يقولون ودّوا لو يعلمون ما الذي يرضيني
فيتبعونه أخبرهم أن أراد وأرضائي فليرضوا المساكين
فإنّهم إذا أرضوهم رضيتُ وإذا أسخطوهم سخطتُ **عن**
أبي هريرة رضي الله عنه قال إن كان الرجل من قوم عاد ليتخذ
المصراع من الحجارة لو اجتمع عليه خمس مائة من هذه الأمة
لم يستطيعوا أن يقلّوه وإن كان أحدهم ليدخل قدمه في
الأرض فتدخل فيها **عن** وهب قال إنّ الرب تبارك وتعالى قال
لعلماء بني إسرائيل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون
الدنيا بعمل الآخرة تلبسون مسوك الضأن وتخفون أنفس
الذئاب وتنفون القذا من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال
من المحارم وتثقلون الدين على الناس وتطيلون الصلاة
وتنقصون بذلك مال اليتيم والأرملة فبعزّتي حلفتُ لأضربنّكم
بفتنة يضلّ فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم **مواعظ
عيسى عليه السلام عن** وهب بن منبه قال في
كتب الحواريين إذا سلك بك سبيل أهل البلاء فاعلم أنه سلك بك سبيل

الانبياء والصالحين واذا اسلك بك سبيل اهل الرضا فاعلم
انه سلك بك غير سبيلهم وخلف بك عن طريقهم عن ابي غالب
قال بلغنا ان هذا الكلام في وصية عيسى عليه السلام يا
معشر الحواريين تحببوا الى الله عز وجل ببغض اهل المعاصي
وتقربوا اليه بالمقت لهم والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا
يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في اعمالكم منطقه
ومن تذكركم بالله رويته ويزهدكم في دنياكم عمله عن
هلال بن يساف قال كان عيسى عليه السلام يقول اذا تصدق
احدكم بصدقة بيمينه فليخفها عن شماله واذا صلى فليدن
عليه ستر بابه فان الله يقسم الثنا كما يقسم الرزق عن
ابي الجلد ان عيسى عليه السلام اوصى الحواريين لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من
الله عز وجل ولكن لا يعلم ولا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم
ارباب ولكن انظروا في ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان
مبتلي ومعافى فارحموا اهل البلاء في بليتهم واحمدوا الله

على العافية عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام
ما لي لا أرى فيكم أفضل العبادة قالوا وما أفضل العبادة يا
روح الله قال التواضع لله عز وجل عن عطاء أنه بلغه أن عيسى
عليه السلام قال ترح بالبلغة وتيقظ في ساعات الغفلة
واحكم لي بلطف الفطنة ولا تكن جلسا مطروحا وأنت حي
بنفس عن هلال بن يساف قال كان عيسى عليه السلام يقول
إذا كان صوم أحدكم فليدهن لحيته وليمسح شفتيه ثم يخرج
إلى الناس حتى يقولوا ليس بصائم عن الشعبي قال كان عيسى
بن مريم عليه السلام يقول إن الإحسان ليس أن تحسن إلى من
أحسن إليك إنما تلك مكافأة بالمعروف ولكن أن تحسن إلى من
أساء إليك عن وهب قال أوحى الله تعالى إلى عيسى يا عيسى إني
وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون
بك إماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من لقيني
بهما لقيني بأزكى الأعمال وأحبها إلي عن سفيان قال كان
عيسى عليه السلام إذا ذكر الساعة صاح كما تصيح المرأة

عن أبي الهذيل قال لقي عيسى يحيى عليهما السلام فقال يحيى يا روح
الله اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتني مالا قال
اما هذا فنعم عن محمد بن واسع ان عيسى عليه السلام قال يا بني
اسرائيل اني اعيذكم بالله ان تكونوا عارا على اهل الارض على اهل
الكتاب قولكم شفا يذهب للدا واعمالكم دا لا يقبل الدوا عن
عبد الله بن عمرو قال بلغنا ان عيسى عليه السلام كان يقول
يا حواري لكم ان اكل خبز البر وشرب الما العذب والنوم على
المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد ان يرث الفردوس عن
قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي لين واني
صغير في نفسي عن ابي سعيد المقبري قال جا رجل الى عيسى
بن مريم فقال يا معلم الخير علمني شيا تعلمه واجهله ينفعني
ولا يضرك قال ما هو قال كيف يكون العبد تقيا لله عز وجل حقا قال
يسير من الامر تحب الله حقا من قلبك وتعمل له بكدحك وقوتك
ما استطعت وترحم بني جنسك رحمتك نفسك قال يا معلم الخير
ومن بنو جنسي قال ولد آدم كلهم وما لا تحب ان يوتى اليك

فلا يأتدا الى غيرك فأنت نبي الله عز وجل حقا عن خيثمة
بن عبد الرحمن قال قال عيسى بن مريم لرجل تصدق بمالك
والحقني فنكس قال فقال عيسى نشدد ما يدخل الغني الجنة عن
خالد الحذا قال كان عيسى بن مريم عليه السلم اذا سرح رسله
يحيون الموتى يقول لهم قولوا كذا وكذا فاذا وجدتم قشعريرة
ودمعة فادعوا عند ذلك عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم
يلبس الصوف وياكل الشجر ويبيت حيث امسى ليس له بيت
يخرب ولا ولد يموت ولا يدخر شيئا لغد عن وهب بن منبه
قال قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم ان اشدكم
حبا للدنيا اشدكم جزعا على المصيبة عن وهب قال قال
الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال عيسى عليه السلم هم الذين نظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا
حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم
وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار فرحهم بما اصابوا منها

حزنًا فما عارضهم من نائلها رفضوه وما ظهر لهم من رفعتها
بغير الحق وضعوه وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها
وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت عندهم فليسوا
يحيونها بعد موتها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها
فيشترون بها ما يبقى لهم ورفضوها فكانوا فيها هم
الفرحين ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات
واحيوا ذكر الموت واماتوا ذكر الحياة يحبون الله ويحبون
ذكره ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب
وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق
الكتاب وبهم نطقوا وبهم علم الكتاب وبه عملوا
وليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ولا امانا دون ما يرجون
ولا خوفا دون ما يحذرون عن حماد بن زيد قال كنت
عند الاوزاعي فحدثه شيخ قال قال عيسى عليه السلام
احب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس واكره العبد
يتعلم العلم يتخذه مهنة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما

بعث الله عز وجل موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا
تغرنكما لباسه الذي لبسته فان ناصيته بيدي لا ينطق
ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الدنيا
وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشيء
يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك
لهوانكما علي ولكني البستكما نصيبكما من الكرامة على ان
لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذود اوليائي عن الدنيا كما
يذود الراعي ابله عن مبارك العرة واني لاجنبهم الدنيا
كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك مراتبهم
واطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم
الذي يفتخرون به واعلم انه من اهان لي وليا فقد بارزني
بالعداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيامة عن سفيان
قال قال عيسى بن مريم عليه السلم اني ليس احدثكم لتعجبوا
انما احدثكم لتعلموا عن ابان قال قال عيسى بن مريم عليه
السلم كن كالطبيب العالم يضع دواه حيث ينفع عن وهب

قال لما راي موسي النار انطلق يسير حتي وقف قريبا منها
فاذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضرا شديد الخضرة لا تزداد النار فيما يري الا عظما وتضرما ولا
تزداد الشجرة علي شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف
ينظر لا يدري علي ما يضع امرها الا انه قد ظن انها
شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت
وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مايها وكنافة
ورقها وعظم جذعها فوضع امرها علي هذا فوقف
وهو يطمع ان يسقط منها شي فيقتبسه فلما طال عليه
ذلك اهوي اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس
من لهبها فلما فعل ذلك موسي عليه السلم مالت نحوه
كانها تريده فاستاخر عنها وهاب ثم عاد وطاف
بها فلم تزل تطمعه ويطمع فيها ولم يكن شي باوشك من
خمودها فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسي في امرها
وقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف

حوو

شجرة فلا تحرقها ام خمودها على قدر عظمها في اوشك من
طرفة عين فلما راى ذلك موسى قال ان هذه النار لشانا
ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة لا يدري من
امرها ولا بما امرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف
متحيرا لا يدري ايرجع ام يتقدم فبينما هو على ذلك اذ رمي
بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد ما كان خضرة واذا
الخضرة شاطعة في السما تغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة
تنور وتسفر وتبياض حتى صارت نورا ساطعا
عمودا ما بين السما والارض عليه مثل شعاع الشمس
تكل دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره
فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه
ولصق بالارض وسمع الحنين والوحشي الا انه يسمع حينيذ
شيا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى
عليه السلم الكرب واشتد عليه الهول وكاد ان يخالط
في عقله من شدة الخوف لما يسمع ويرى فقيل يا موسى

فاجاب سريعا ولا يدري من دعاه وما كان سرعة
اجابته الا استيناسا بالانس فقال لبيك اني اسمع صوتك
واحس وجسك ولا اري مكانك فاين انت قال انا فوقك
ومعك وامامك واقرب اليك منك فلما سمع موسي عليه
السلام هذا علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه تبارك وتعالي
فايقن به فقال كذلك انت يا الهي وكلامك اسمع ام رسولك
قال بل انا الذي اكلمك فادن مني فجمع موسي يديه في العصا
ثم تحامل حتي استقل قايما فرعدت فرايصه حتي اختلفت
واضطربت رجلاه وانقطع صوته وانكسر قلبه ولم
يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة
تجري فيه ثم زحف علي ذلك وهو مرعوب حتي وقف قريبا
من الشجرة التي نودي منها قال له الرب تبارك وتعالي
الي ما تلك بيمينك يا موسي قال هي عصاي اتوكا عليها
قال وما تصنع بها ولا احد اعلم بذلك منه قال موسي
اتوكا عليها واهش بها علي غنمي ولي فيها مارب اخري
اخري

وكان لموسي عليه السلام في العصا مآرب كانت لها شعبتا
ومحجن تحت الشعبتين قال له الرب تبارك وتعالي القها
ياموسي فظن موسي انه يقول ارفضها فالقاها علي وجه الارض
ثم حانت منه نظره فاذا باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون
يدب كانه يبتغي شيا يريد اخذه ثم يمر بالصخرة مثل الخلفة
فيبتلعها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة
فيجتثها عيناه يوقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر
مثل النيازك وعادت الشعبتان فما مثل القليب الواسع
وفيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسي
عليه السلام ولي مدبرا ولم يعقب فذهب حتي امعن وراي
انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه عز وجل فوقف استحيا منه ثم
نودي ياموسي ارجع الي حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف
قال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولي وعلي
موسي عليه السلام مدرعة من صوف فخللها بخلال من
عيدان فلما امره باخذها ثني طرف المدرعة علي يده فقال

لسمالك او رايت ياموسى لو اذن الله عز وجل لما تحاذر
اكانت المدعه تغني عنك شيا قال لا ولكني ضعيف من
ضعيف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها في الحية حتى
سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه
التي عهدها واذا يده في الموضع الذي كان يضعها اذا توكا
بين الشعبتين فقال له الله عز وجل ادن فلم يزل يدنه
حتي اسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعده
وجمع يديه في العصا وخضع براسه وعنقه ثم قال
له الرب تبارك وتعالى اني قد اقمتك اليوم مقاما لا ينبغ
لبشر بعدك ان يقوم مقامك اذنيتك وقربتك حتى سمعت
كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي فانك
بعيني وسمعي وان معك يدي ونصري واني قد البستك
جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في امري فانت
جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي
بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر

ربوبيتي وعبد دوني وزعم انه لا يعرفني واني اقسم بعزتي
لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت
به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال
والبحار فان امرت السما حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت
الجبال دمرته وان امرت البحار غرقته ولكن هان علي وسقط من
عيني ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحق لي اني انا الغني
لا غني غيري فبلغه رسالاتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي
وذكره بايامي وحذره نقمتي وباسي واخبره انه لا يقوم
شي لغضبي وقل له فيما ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة
ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي
ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني قل له اجب ربك عز
وجل فانه واسع المغفرة قد امهلك اربع مائة سنة وفي كلها
انت مبارز لمحاربته تسبه وتمثل به وتصد عباده عن سبيله
وهو يمطر عليك السما وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم

تفتقر ولم تغلب ولو شاء ان يجعل ذلك لك او يسلبكه فعل ولكنه
ذو اناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما محتسبان
بجهاده فاني لو شئت ان اتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت
ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه
ان الفية القليلة ولا قليل مني تغلب الفية الكثيرة باذني ولا
يعجبنكما زينته وما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها
زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت ان زينكما
بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما
اوتيتما لفعلت ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك افعل
باوليائي وقديما خرت لهم في ذلك واني لاذودهم عن نعيمها ورخائها
كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم
سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة
وما ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما
موفورا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوا واعلم انه لم تتزين لي
العباد بزينة هي ابلغ من الزهد في الدنيا فانها زينة المتقين

عليهم منها الباس يعرفون به من السكينه والخشوع سيماهم في
وجوههم من اثر السجود اوليك اوليايي فاذا لقيتهم فاخفض
لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا
او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض نفسه
ودعاني اليها وانا اسرع شي الى نصرة اوليايي افيظن الذي
يحاربني ان يعجزني ام يظن الذي يبادرني ان يسبقني او يفوتني وكيف
وانا الثاير لهم في الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الى غيري قال
فاقبل موسى عليه السلام الى فرعون في مدينة قد جعل حولها
الاسد في غيضة قد غرسها فالاسد فيها مع ساستها اذا اشلتها
على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيضه فاقبل موسى عليه
السلام من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما راته الاسد
صاحت صياح الثعالب فانكر ذلك الساسه وفرقوا من فرعون
واقبل موسى عليه السلم حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون
فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل صوف فلما
راه البواب عجب من جراته فتركه ولم ياذن له وقال له هل

تدري باب من انت تضرب انما تضرب باب سيدك قال انت وانا وفرعون
عبيد لربي عز وجل وانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه والبوابين
حتى بلغ ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب تحت يديه ذلك
من الجنود ما شا الله عز وجل كاعظم امير اليوم امارة حتى
خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فلما راوه قال له فرعون
اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا وليدا فرد عليه موسى عليه
السلام الذي ذكره الله عز وجل فقال فرعون خذوه
فبادرهم موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فحملت على
الناس فانهزموا فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل
بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى
اجعل بيننا وبينك اجلا ننظر فيه فقال له موسى لم اومر بذلك
وانما امرت بمناجزتك فان لم تخرج دخلت اليك فاوحى الله عز وجل الى موسى
ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له يجعله هو فقال فرعون
اجعله الى اربعين يوما ففعل وكان فرعون لا ياتي الخلاء الا في
كل اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال

وخرج موسى من المدينة فلما امر بالاسد بصبصت باذنابها وسارت
مع موسى شيعه ولا تهيج ولا احدا من بني اسرائيل عن ابي الجلد
ان الله عز وجل اوحى الى موسى صلى الله عليه وسلم اذا ذكرتني
فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن من خشيتي وكن عند ذكري
خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك
واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك
فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق عن
ابي جزعان قد اسنده مر موسى صلى الله عليه وسلم يلبي عليه عباتان
قطوانيتان كانه من رجال شنوءة تجاوبه الصفاح صفاح الروحاء
لبيك عبدك وابن عبديك عن يحيى بن سليم الطايفي عمن ذكره
قال طلب موسى صلى الله عليه من ربه تبارك وتعالى
حاجة فابطات عليه واكرب فقال ما شا الله فقال فاذا حاجته بين
يديه فقال يارب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الان
قال فاوحى الله يا موسى اما علمت ان قولك ما شا الله
انجح ما طلبت به الحوايج عن كعب بن علقمه قال ان موسى نبي الله

لما خرج هاربا من فرعون قال رب اوصني قال اوصيك ان لا
تعدل بي شيئا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من
لم يكن كذلك قال وبماذا يا رب قال بامك فانها حملتك وهنا
على وهن قال ثم بماذا يا رب قال ان تحب للناس بما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لها ثم قال بماذا يا رب قال ان ولينك شيا من
امر عبادي فلا تعنهم اليك في حوايجهم فانك انما تغني روحي فانك
مني بمراي ومسمع ومشهد عن قتادة قال مكتوب في التوراة يا باغي
الخير هلم يا باغي الشر امسك عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب
في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجو ان ارحمك
وانت لا ترحم عبادي

زهد داود عليه السلام

عن الجريري قال بلغنا ان داود صلى الله عليه سال جبريل
عليه السلم اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش
يهتز من السحر عن مالك بن دينار قال قرات في بعض
زبور داود عليه السلم تساقطت القوى واضطل ذكرهم وانا دايم
الدهر مستعد كرسي للقضاء عن وهب بن منبه قال في حكمة ال داود

حق

حق على العاقل ان لا يشغل عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين
يخبرونه بعيوبه ويبصرونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها
فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون على هذه الساعات واجماما
للقلوب وحق على العاقل ان يكون عارفا بزمانه حافظا لسانه
مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى ثلث
زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم عن الاوزاعي قال
اوحى الله عز وجل الى داود صلى الله عليه وسلم يا داود الا اعلمك
علمين اذا انت عملت بهما القت بهما وجوه الناس اليك وبلغت
بهما رضاي قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخالق
الناس باخلاقهم عن وهب بن منبه ان الله عز وجل اوحى الى موسى
عليه السلام ان قومك يبنون لي البيوت ولا اكل اللحم ولكن ابنه
بيني وبينهم ان يعدلوا بين الغني والمسكين والا فابنه بيني وبينهم ان
يعدلوا اذا رضوا المساكين فقد رضيت واذا اسخطوهم فقد
سخطت عن وهب قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام يعرفني

يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكزت فقتلت اعترفت لي ساعة من
ليل او نهار اني لها خالق ورازق لاذقتك طعم العذاب ولكن عفوت
عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل ونهار اني لها خالق
او رازق عن المطلب بن حنطب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
طوبى للغرباء قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يزيدون اذا نقص
الناس عن محمد بن حجادة قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم انه
الظالمين عن ذكري وعن القعود في مساجدي فاني اليت على نفسي
ان من ذكرني ذكرته وان الظالم اذا ذكرني لعنته زهد ابرهيم خليل
الرحمن صلوات الله عليه عن ابي مليكة ان ابرهيم عليه السلم
لما قبض قيل له يا ابرهيم كيف وجدت الموت قال يا رب وجدت نفسي
كانها تنزع بالسلا قال فقيل له فانا قد يسرنا عليك عن وهب
ابن منبه ان الله عز وجل فتح السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش
او كما قال فقال عزقيل سبحانك ما اعظمك يا رب فقال الله عز وجل
ان السموات والارض لم تطق ان تحملني وضقن من ان يسعني ووسعني
قلب المومن الوادع اللين عن وهب بن منبه ان حزقيل كان فيمن

سبا بخت نصر مع دانيال من بيت المقدس فزع حزقيل انه كان قايما
على شاطي الفرات فاتاه ملك وهو قايم فاخذ براسه فاحتمله حتى
وضعه في خرابه بيت المقدس قال فرفعت راسي الى السما فاذا
السموات منفرجات دون العرش قال فدلي الى العرش ومن حوله
فنظروا اليهم من تلك الفرجه قال فاذا العرش اذا نظرت اليه مظلا
على السموات والارض واذا نظرت الى السموات والارض رايتهن
متعلقات ببطن العرش واذا الحملة اربعة من الملايكه لكل واحد
منهم اربعه وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور
فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض على عجل
تدورها اعين قال واذا ملك قايم بين يدي العرش له ستة اجنحه
لها الوان كالوان قزع لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الخلق الى ان
تقوم الساعة فاذا هو جبريل قال واذا ملك اسفل من ذلك
اعظم شي رايته من الخلق قال فاذا هو ميكاييل وهو خليفته
على ملايكة السما واذا ملايكه يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق
الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس ربنا الله القوي ملات

عظمة السموات والارض واذا ملايكة اسفل من ذلك لكل منهم
ستة اجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطي
بهما جسده وجناحان يطير بهما واذاهم الملايكة المقربون قال
واذا ملايكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القايم لم يزالوا
كذلك منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة قال واذا ملايكة
اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور
فاذا نفخ في الصور رفعوا رووسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا
سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رايت العرش نزل حين
تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السما والارض فكان
ملا ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم افضى الى المسجد
فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها قال يا ابن ادم قال
فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط قال قد هبت اقدر
ذلك الصوت فاذا قدر العسكر اجتمعوا فاجلبوا بصوت واحد
وكفيه اجتمعت فتداوغت ولقي بعضها بعضا وهو اعظم من ذلك
قال حزقيل فلما صعقت قال انعشوه فانه ضعيف خلق من ضعيف

ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم طليعة الجيش من دعوته
منهم فاجابك فاهتدى بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه
حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره ولا يخفف ذلك من اوزارهم
شيا قال ثم عرج بالعرش واحتملت حتى ردت الى
شاطى الفرات فبينا انا نايم على شاطى الفرات اذ اتاني ملك فاخذ
براسي فاحتملني حتى ادخلني جنب بيت المقدس فاذا انا بحوض ما الا حوض
قدي قال ثم افضيت منه الى الجنة فاذا شجر هل على شطوط
انهارها فاذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى ثمره واذا فيه
الطلع والقصي والبيع والقطيف قال قلت فما اسمها قال هو
نبات كخلاف الجوز ينفلق عن اى لون شا صاحبه قال قلت فما
ازواجها قال الحور فعرض علي فذهبت لا قيس حسن وجوههن
فاذا هو لو جمع الشمس والقمر كان وجه احدهن اضوا منها واذا
لحم احداهن لا يواري عظمها واذا عظمها لا يواري مخها واذا
هي اذا نام عنها صاحبها يستيقظ وهي بكر قال ثم عجبت من ذلك
قال جبرئيل فقيل لي اتعجب من هذا قال قلت ومالي لا

أعجب من هذا قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلد ومن
تزوج من هذه الازواج انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ
براسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينما انا نايم على شاطي
الفرات اذا اتاني ملك فاخذ براسي فاحملني حتى وضعني
بقاع من الارض قد كانت فيه معركة قال واذا فيه عشرة الف
قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم
ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم او قتيل فقد انفلت مني
وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل
عظم اقبل الى مفصله الذي منه انقطع ما الرجل بصاحبه أعرف تدم
من اعظم بمفصله الذي فارق حتى ام بعضها بعضا ثم نبت عليها
اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت الجلود وانا انظر الى ذلك ثم قال
ادع لي ارواحهم قال حزقيل فدعوتها فاذا كل روح قد اقبل الى
جسده الذي فارق قال فلما جلسوا سالتهم فيما كنتم قالوا انا لما
متنا وفارقنا الحيوة لقينا ملك تعالى له ميكاييل فقال هلموا
أعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن

هو كاين بعدكم قال ثم نظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط
الدود على اجسادنا وجعلت لارواحنا المه وسلط الغم على
ارواحنا وجعلت اجسادنا تالمه فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا
قال ثم احملني فردني حيث كنت عن ثابت ابن ابزي قال قال داود
نبي الله عليه السلام كان ايوب اصبر الناس واحلم الناس واكظمه للغيظ
عن سعيد بن عبد العزيز قال قال داود النبي عليه السلام رب
كيف اسعى لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من احبني
من ابيض واسود وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجنب
فراش المغيبه عن وهب بن منبه قال ليس من الادميين احد
الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب
معه من شرابه واما المؤمن فهو مجانب له ينتظر متى يصيب منه
غفلة او غرة فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان الاكول
النوم عن الوليد بن عمرو قال بلغني انه مكتوب في التوريه
ابن ادم حرك يديك افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرك
فما اعلمني بما يصلحك عن الحسن بن الربيع قال حدثني عنبر ابو زبيد

قال اختفى عندي محمد بن النضر اربعين يوما فما رايته نايما ليلا
ولا نهارا عن ابي عمران الجوني قال وعظ موسي عليه السلم قومه
فشق رجل منهم قميصه فقيل لموسي قل لصاحب القميص لا يشق
قميصه وليشرح لي عن قلبه عن ابي الاحوص ان محمد بن النضر ترك النوم
قبل موته سنتين الا القيلوله ثم تركها عن مجاهد قال حج موسي
عليه السلم علي جمل احمر عليه عباتان قطوانيتان فطاف بالبيت
ثم صعد الي الصفا فدعا ثم هبط الي المسعا وهو يقول لبيك اللهم
لبيك فقال الله عز وجل لبيك عبدي وانا معك قال فخر موسي
عليه السلام ساجدا عن ابي بكر بن ابي عون المدني قال سمعت بعض
اصحابنا يقول اوحي الله تعالي الي داود عليه السلام انما انزلت
الشهوات علي الضعفا من عبادي ما للابطال ولها عن قتادة
ان نبي الله موسي قال اي رب اي شي وضعت في الدنيا اقل
قال العدل اقل ما وضعت في الارض عن هشام بن عروه عن
ابيه قال كان داود عليه السلم يصنع القفة من الخوص وهو
علي المنبر ثم يرسل بها الي السوق فيبيعها وياكل ثمنها عن

ابي

شيخ من اهل البصرة له فضل قال بلغني ان داود قال يارب
اريني اصفيائك من خلقك قال كل نقي الكفين نقي القلب يمشي تماما
ويقول صوابا عن فاطمة بنت حسين قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من شرار امتي الذين غذوا بالنعيم يطلبون الوان
الطعام والوان الثياب ويتشادقون بالكلام عن زيد بن رفيع
قال نظر داود عليه السلم الى منجل من نار يهوي بين السماء
والارض فقال يارب ما هذا قال هذه لعنتي ادخلها بيت كل ظالم
عن ابن عطاء عن ابيه قال كان سليمان عليه السلم يعمل الخوص
بيديه ويأكل خبز الشعير بالمري صح ويطعم بني اسرائيل الحوارى
عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى عيسى اجعلني من نفسك
كهمك واجعلني ذخرا لمعادك وتوكل علي اكفك ولا تول
غيري فاخذلك عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام الى اخ
له يزوره فاستقبله انسان فقال ان اخاك قد مات فرجع فسمع
بنات اخيه برجوعه عنهن فقلن يا رسول الله رجوعك عنا
اشد علينا من موت ابينا قال فانطلق فاريني قبره قال فصوت

به فخرج وهو اشيب قال الست فلانا قال بلى قال فما الذي اربك
بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة قال والمراة تري ما يصنع
وتسمع قالت لبطن كنت فيه وثديين رضعتهما قال عيسى
طوبى لمن علمه الله عز وجل كتابه ثم لم يمت جبارا عن وهب
بن منبه انه قال ان عيسى بن مريم قال بحق اقول لكم ان اكناف
السما خالية من الاغنيا ولدخول جمل في سم الخياط ايسر
من دخول غني الجنة عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح عليه
السلم ان احببتم ان تكونوا اصفيا الله عز وجل ونور بني آدم
من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم واحسنوا
الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم عن ابن حلبس قال
قال عيسى عليه السلم ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال
وتزيينه عند الهوى واستكماله عند الشهوات عن الجريري
قال بلغني ان رجلا من بني اسرايل كانت له الى الله حاجة فتعبد
واجتهد ثم طلب الى الله حاجته فلم ير نجاحا فبات ليلة مزريا
على نفسه وقال يا نفس ما لك لا تقضى حاجتك فبات محزونا

وقد

٢١

قد ازري علي نفسه فقال اما والله ما من قبل ربي ولكن من
قبل نفسي فقضيت حاجته عن خالد بن ثابت الربعي قال بلغني
انه كان في بني اسرائيل رجل شاب قد قرا الكتاب وعلم علما
وكان مغمورا فيهم وانه طلب بعلمه وقرائته الشرف والمال
وانه ابتدع بدعا ادرك بها الشرف والمال في الدنيا وانه لبث
كذلك حتى بلغ سنا وانه بينما هو نايم علي فراشه اذ تفكر في نفسه
فقال هب هاولاء الناس لا يعلمون ما ابتدعته اليس الله
عز وجل قد علم ما ابتدعت وقد اقترب الاجل فلو اني تبت قال
فبلغ من اجتهاده في التوبة ان عمد فخرق ترقوته وجعل
فيها سلسلة ثم اوثقها الي اسطوانة من اواسي المسجد وقال لا ابرح
مكاني هذا حتي ينزل الله في توبة او اموت موت الدنيا وكان لا
يستنكر الوحي في بني اسرائيل فاوحي الله عز وجل في شانه
الي نبي من انبيايهم انك لو كنت اصبت دينا بيني وبينك لتبت
عليك بالغا ما بلغ ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فماتوا
فادخلتهم جهنم فلا اتوب عليك عن وهب بن منبه ان عابدا

من بني اسرايل نعبد وساح حتي كان مع الوحش وحتي عفا
شعره فكان يغطي فرجه فمات انسان ليس له وارث غيره
فكرهوا ان يعرضوا للمال حتي يعلموه فجعلوا يقعدون له فاذا
نظر اليهم نفر منهم فقال انسان تجعلون له شيا اسلم بخبره
فجعلوا له شيا فقعد له فلما راه استقبله والقي ثيابه فلما نظر
اليه وقف وغمض بصره فقال له ايذن لي ادن منك قال ادنه
فدنا فقال فلان مات وترك مالا ولم يترك وارثا غيرك قال
فكرهوا ان يعرضوا للمال حتي يعلموك قال له منذ كم مات قال منذ
كذا وكذا قال فكم لي منذ فارقتكم قال كذا وكذا قال فاني قد مت
قبله بكذا وكذا فولي عنه وتركه عن وهب قال كان سايح
وردي له فقال السايح لرديه ادخل القرية فاشتر كفنا فاني
ميت الساعة وعجل فدخل الردي فاذا بعظيم من عظماء
القرية قد توفي واحتشد الناس في جنايزه واغلقوا حوانيتهم
فلم يقدر الردي على ما يشتري حتي رجع الناس فاشتري
كفنا وحنوطا فرجع الي صاحبه فاذا به قد توفي واكل جميع

وجهه

وجهه فجعل ينلهف ويتحسر وقال اما فلان الجبار فلطمه فلفف وخبط ودق واما فلان فاكل وجهه فقيل له اما فلان الجبار فانه لم يكن له الا حسنة واحدة فاحب الله عز وجل ان يخرجه من الدنيا وليس له في الاخرة نصيب واما فلان السابح فانه كان عمل عملا فاخرجه الله من الدنيا وهو لا يجد الم ذلك

زهد ابي بكر رضي الله عنه قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر الصديق رضي الله عنه فجعل الفتى يلحظ الى وسادة قال فدفعوه عن الوسادة فوجد واتحتها خمسة دنانير او ستة قال فضرب ابو بكر رضي الله عنه بيده على الاخرى يرجع يقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احسب جلدك يتسع لها **عن** ثابت عن انس قال اطفنا بعرفة فيها ابو بكر في مرضه الذي مات فيه فقلنا كيف اصبح خليفة رسول الله قال فما كان غير ان طس فقال لعايشة رضي الله عنها وهي ممرضة اما اني لم ال ان اوفر في المسلمين وقد اصبنا من اللحم واللبن وقال

صلى الله عليه وسلم على آله وصحبه
اسعي خليفة رسول الله
... المرض ...

لعايشة انظري اذا رجعت فاوصلي هذا الى عمر وكانت عايشة
قد علمت انه الوالي بعده وانه قد استخلفه بعده وما كان دينارا
ولا درهما ما كان الا لحقة ومحلب وخادم فبعثت به عايشة
رضي الله عنها الى عمر رضي الله عنه فلما راه قال رحم الله
ابا بكر لقد اتعب من بعده زهد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن هشام عن ابيه قال قال عمر في خطبته
تعلمن ان الطمع فقر وان الياس غني وان الرجل اذا ايس
من شي استغني عنه عن مجاهد عن عمر رضي الله عنه قال
وجدنا خير عيشنا بالصبر عن العلا بن عبد الكريم عن
بعض اصحابه قال قال عمر رحمه الله تعلموا العلم وتعلموا
للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع
لكم من تعلمون ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم
مع جهلكم عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر رحمه الله عليه
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان
توزنوا فانه اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم

وتزينوا للعرض الاكبر يوميذٍ تعرضون لا تخفى منكم خافية
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال اصاب الناس سنة غلا فيها
السمن وكان عمر رضي الله عنه ياكل الزيت فيقرقر بطنه
فيقول قرقر ما شيت فوالله لا ناكل السمن حتى ياكله الناس
ثم قال يا اسلم اكسر حره عني بالنار فلت اطبخه له فياكله
عن ابي عثمان النهدي قال لما قدم عتبة اذربيجان اتي بالخبيص
فامر بسفطين عظيمين فصنعا له من الخبيص ثم حملها على
بعير الى عمر رضي الله عنه فلما قدم على عمر ذاقه فوجد
شيا حلوا فقال فقال اكل المسلمين تشبع من هذا في رحله
قال لا قال فلا حاجة لنا فيه اطبقهما وردهما عليه وكتب
اليه اما بعد فليس من كد ابيك ولا من كد امك فاشبع
المسلمين مما تشبع منه في رحلك وقال اياكم وزي الاعاجم
ونعيمها وقال عليكم بالمعدية عن كعب قال قال لي عمر بن
الخطاب يوما وانا عنده يا كعب خوفنا فقلت يا امير
المومنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين

قال يقول الله تعالى خوفنا قال ابن المومنين ... اولياء الله في قلوبكم كلما ابتاعهم الله ... حكم ربنا صلى الله عليه وسلم

نبيا الا ازدريت عملك مما ترى قال فاطرق عمر رضي الله عنه
ونكس مليا ثم افاق وقال زدنا يا كعب قال قلت يا امير المومنين
لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه
حتى يسيل من حرها قال فاطرق عمر وانكسر ثم افاق فقال
زدنا يا كعب قال قلت يا امير المومنين ان جهنم لتزفر يوم
القيمة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى الا خر جاثيا
على ركبتيه حتى ان ابرهيم خليله صلى الله عليه وسلم ليخر
جاثيا على ركبتيه ويقول رب رب نفسي نفسي لا اسالك
اليوم الا نفسي قال فاطرق عمر مليا ثم قال قلت يا امير المومنين
اوليس تجدون هذا في كتاب الله قال كيف قال قلت قول
الله تبارك وتعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها عن
بريد ابن عبد الله بن قسيط ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال خذوا بحظكم من العزلة عن سفيان قال كتب عمر
رضي الله عنه الى ابي موسى انك لن تنال عمل الاخرة بشي افضل
من الزهد في الدنيا واياك ومذاق الاخلاق ودناتها

عن عبيد الله قال كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولا او يفعلا عن زكريا بن مازن الذهلي قال حدثني ابي انه راي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه ازار مرقع فيه ثنتا عشرة رقعة عن قتادة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابطا على الناس يوم الجمعة قال ثم خرج فاعتذر اليهم في احتباسه وقال انما حبسني غسل ثوبي هذا كان يغسل ولم يكن لي ثوب غيره عن ابي عثمان النهدي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه راي على عتبة بن فرقد قميصا طويل الكمين فدعى بشفرة ليقطعه من اطراف اصابعه فقال له عتبة يا امير المومنين اني استحي ان تقطع كمي انا اقطعه قال فتركه عن سماك الحنفي قال سمعت بن عباس رضي الله عنه يقول قلت لعمر رحمه الله مصر الله بك الامصار وفتح بك الفتوح وفعل بك وفعل قال وددت ان انجوا لا اجر ولا وزر عن الاعمش قال قال عمر رحمه الله ما تجرع عبد جرعة من لبن ولا عسل خير من جرعة

من غيظ عن ابان بن عثمان قال دخلت على عمر بن الخطاب
حين طعن وراسه في التراب فذهبت ارفعه وقال دعني
ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي عن ابن غنم قال قال عمر ويل
لديان الارض من ديان السماء يوم يلقونه الا من امر
العدل وقضى بالحق ولم يقض لهوى ولا لقرابة ولا لرغبة ولا
لرهبة وجعل كتاب الله مرآه بين عينيه عن يحيى بن سعيد
الانصاري عمن حدثه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ان الدين ليس بالطنطنة من اخر الليل ولكن الدين الورع

زهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

عن حميد بن نعيم ان عمرو عثمان رضي الله عنهما دعيا
الى طعام فلما خرجا قال عثمان لعمر قد شهدنا طعاما
ولوددنا انا لم نشهده قال لم قال اني اخاف ان يكون صنع
مباهاة عن عبد الله الرومي قال بلغني ان عثمان رضي الله
عنه قال لو اني بين الجنة والنار لا ادري الى ايتهما يؤمر
بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايتهما اصير

رحمه الله عليهم

عن سليمان بن موسى ان عثمان بن عفان رحمه الله دعى
الى قوم كانوا على امر قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا
وراى اثرا قبيحا فحمد الله اذ لم يصادفهم واعتق رقبة
زهد على رضي الله عنه، عن ابي بن دلهم
العدوي قال بلغني عن علي رضي الله عنه انه قال تعلموا
العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله فانه سياتي من
بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم ولا ينجوا فيه
الا كل نومة اوليك ايمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا
بالعجل المذاييع البذر، زهد ابي الدرداء رحمة
الله عليه، عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا
تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وانك لا تفقه
كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله عز وجل ثم ترجع الى
نفسك فيكون لها اشد مقتا منك للناس، عن جبير عن
ابي الدرداء قال لولا ثلث لصلح الناس شح مطاع وهوى
متبع واعجاب كل ذي راي برايه عن محمد بن سعد الانصا ري

قال قال ابو الدردا استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع

زهد سلمان الفارسي رحمه الله عليه

عن الحسن قال كان عطا سلمان الفارسي رحمه الله خمسة الف درهم وكان اميرا على زها ثلثين الفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباة يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا خرج عطاوه امضاه ويأكل من سفيف يديه عن رجل عن عبد الله قال قولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع بذرا عن سقيق عن عبد الله في قوله عز وجل وجي يوميذ بجهنم قال اجي بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود رحمه الله لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون

طلب

حامده وذامه عنده سوآ قال فسّرها اصحاب عبد الله
قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام
وحتى يكون التواضع في طاعة الله عز وجل احب اليه من
الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق
سوا عن عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله قال لا يسمع الله
من مسمع ولا من مراي ولا من لاعب ولا من داعي الا داعي
دعا ثبتا من قبل قلبه عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال
عبد الله من لم تامره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر
لم يزدد بها من الله الا بعدا عن ابي عبيدة قال قال عبد الله
من يرد الله به خيرا تفقه في الدين وتلهمه رشده عن
المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل
القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا
الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكايه
اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون
وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن

ان يكون باكيا محزونا حليما حكيما سكيتا ولا ينبغي لحامل
القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا ولا صخابا ولا صيا حا
ولا حديدا عن ابي الاحوص عن عبد الله قال بحسب المرمن
الكذب ان يحدث بكل ما سمع عن عبد الله قال لا الفين احدكم
جيفه ليل قطرب نهارا قال ابو عبد الرحمن القطرب
الذي يجلس ساعة هاهنا وساعة هاهنا زهد
علي بن الحسين رضي الله عنهما عن الفضيل بن
غزوان عن علي بن الحسين قال من ضحك ضحكة مج مجة من
العلم عن سفيان قال قال علي بن الحسين ما احب ان لي
بنصيبي من الذل حمر النعم عن معمر وهذا لفظ عبد الرزاق
قال كان والي المدينة هشام بن اسمعيل
... بلغ الى اهل بيت علي بن الحسين عليه السلام فكتب ان يوقف
للناس وكان علي بن الحسين عليه غاليا فقال لا تتعرضه حتى
يقدم علي بن الحسين رحمه الله فلما قدم علي بن الحسين
فقال الك حاجة الى شي او كما قال فرفع اليه راسه فقال
نحتاج

جيفته صح

ووقف للناس وآذاه الناس ... علي بن الحسين صح

27

الله اعلم حيث يجعل رسالاته عن الاعمش قال قلت لابرهيم بن
يزيد التيمي بلغني انك تمكث شهرا لا تاكل شيئا قال نعم وشهرين
ما اكلت منذ اربعين ليلة الا حبة عنب ناولتنيها اهلي فاكلتها
ثم لفظتها قال فعلت اصدقته فقال ابرهيم بن يزيد التيمي
عن حصين عن بكر بن عبد الله المزني قال لا يكون العبد تقيا
حتى يكون تقي الطمع تقي الغضب عن سعيد بن عبد العزيز
ان اباعبد ربه خرج من عشرة الف دينار او من مائة الف
درهم وكان يقول لو سالت بردي نهر على باب دمشق
ذهبا ما كنت اول الناس يقوم اليها ولو قيل ان الموت
في هذا العمود ما سبقني اليه احد الا بفضل قوة قال حمه
ابو حفص قال ابو سعيد ونحن نعلم انه صادق عن
سفيان قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تمنوا فجعل كل
رجل منا يتمنى فقال لكني اتمنا بيتا مليء رجالا مثل ابي عبيدة
بن الجراح فقالوا رحمك لم تال عن الاسلام خيرا عن مالك بن
دينار قال لما اتى عمر الشام طاف بكورها قال فنزل بحضرة

حمص فأمر أن يكتبوا له فقراءهم قال فرفع اليه الكتاب
فاذا فيه سعيد بن عامر بن حذيم اميرها فقال من سعيد
بن عامر قالوا اميرنا قال اميركم قالوا نعم فعجب عمر ثم
قال كيف يكون اميركم فقيرا اين عطاؤه اين رزقه فقالوا
يا امير المومنين لا يمسك شيئا قال فبكى عمر رضي الله عنه
ثم عمد الى الف دينار فصرها ثم بعث بها اليه وقال اقروه
مني السلام وقولوا بعث بهذه اليك امير المومنين تستعين
بها على حاجتك قال فجاء بها الرسول اليه فنظر فاذا هي
دنانير فجعل يسترجع قال تقول له امراته ما شانك يا ابا
فلان امات امير المومنين قال بل اعظم من ذلك قالت
فظهرت آية قال بل اعظم من ذلك قالت فامر من الساعة
قال بل اعظم من ذلك قالت فما شانك قال الدنيا اتتني
الفتنة دخلت علي قالت فاصنع فيها ما شئت قال عندك
عون قالت نعم فاخذ دريعة له فصر الدنانير فيها صررا
ثم جعلها في مخلاة ثم اعترض جيشا من جيوش المسلمين

فامضاها فيه فقالت له امرأته رحمك الله لو كنت حبست
منها شيئا نستعين به قال فقال لها اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة من نسا اهل
الجنة الى اهل الارض لملات الارض ريح المسك واني والله
ما كنت لاختارك عليهن فسكتت عن ميمون بن مهران قال
اتت بن عمر اثنان وعشرون الف دينار في مجلس واحد فلم
يقم حتى فرقها عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يعجبه شي من
ماله الا خرج منه لله عز وجل قال وكان ربما تصدق
في المجلس الواحد بثلثين الفا قال واعطاه بن عامر مرتين
ثلثين الفا قال يا نافع اني اخاف ان تفتنني دراهم بن عامر
اذهب فانت حر قال وكان لا يدمن اللحم شهرا الا مسافرا
او في رمضان وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم
عن ابي عمران الجوني قال حدثنا جندب بن عبد الله قال قال
رجل فيما مضى والله لا يغفر الله لفلان ابدا فاوحى الله عز وجل
الى نبي في زمانه ان اخبروه اني قد غفرت له واحبطت عملك

على ما آليك عن عبد الله البجلي قال اتيت المدينة ابتغا العلم
فلما دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس
فيه حلق يتحدثون فجعلت امضي الحلق حتى انتهيت الى حلقة
فيها رجل شاحب في ثوبين كانما قدم من سفر فسمعته يقول
هلك اهل العقدة ورب الكعبة ولا اسى عليهم قال فجلست
اليه فتحدث ما قضى له ثم قام فقلت من هذا قالوا سيد
المسلمين ابى بن كعب فتبعته حتى اتى منزله فاذا هو رث
المنزل رث الهيئة رجل زاهد منقطع يشبه امره بعضه
بعضا فسلمت عليه فرد السلام ثم سالني فقال ممن انت قلت
من اهل العراق قال اكثر شي سوالا قال فغضبت فاستقبلت
القبلة وجثوت على ركبتي فرفعت يدي هكذا
فقلت اللهم انا نشكو اليك انا ننفق نفقاتنا وتتعب
ابداننا ونرحل مطايانا ابتغا العلم فاذا لقيناهم يجهلونا
وقالوا لنا قال فبكى ابي رحمه الله عليه بكا كثيرا وجعل
يترضاني ويقول ويحك لم اذهب هناك ثم قال اللهم اني

اعاهدك

اعاهدك لان بقيت الي يوم الجمعة لاتكلمن بما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذني فيه لومة لايم قال
فلما سمعنا الكلام منه انصرفت وجعلت انتظر الجمعة
فخرجت يوم الخميس فاذا السكك غاصة من الناس لا اجد
سكة الا تلقاني فيها الناس قلت ما هذا قالوا انا نراك رجلا
غريبا قلت اجل قالوا مات سيد المسلمين ابي بن كعب رضي
الله عنه قال لما قالوا ذلك حزنت واسترجعت قال جندب
فلقيت ابا موسى فحدثته بهذا فقال وانفساه الا يكون
حيا يبلغنا مقالته رحمه الله عليه هو عبد اراد الله ستره
عن يعقوب قال بلغنا ان الله عز وجل يقول يوم القيمة
يا اوليايي طالما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت
شفاهكم عن الاشربة وغارت اعينكم وخمصت بطونكم
فكونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها

الفقرآ واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنيآ
ورايت فيها ثلثه يعذبون امراه من حمير طواله ربطت
هرة لها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل من خشاش
الارض فهي تنهش قبلها ودبرها ورايت اخا دعدع الذي
كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني
والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي سلمة قال لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
متحزفين ولا متماوتين وكانوا يتناشدون الشعر في
مجالسهم ويذكرون امر جاهليتهم فاذا اريد احدهم على
شي من امر دينه دارت حماليق عينيه كانه مجنون عن
مكحول قال من طلب الحديث ليماري به السفها او ليباهي به
العلما او ليصرف به وجوه الناس اليه فهو في النار عن
عبد الله بن شميط قال سمعت ابي يقول يعمد احدهم فيقرا
القران ويطلب العلم حتى اذا علم اخذ الدنيا فضمها الى
صدره وحملها فوق راسه فنظر اليه ثلثه ضعفا امراه
ضعيفه

٣٥

صحيفة واعرابي جاهل واعجمي فقالوا هذا العلم بالله عز
وجل منا ولو لم يرى في الدنيا دخيره ما فعل هذا فرغبوا في الدنيا
وجمعوها فكان ابي يقول امثله كمثل الذي قال الله عز وجل
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم عن عبد الله بن الشخير
قال كنا نأتي عامر بن عبد الله وهو يصلي في مسجده فاذا اما
نجوز في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون وكان يكره
ان يروه يصلي عن صالح عن ابرهيم بن عبد الله الكناني قال
قال بلغني ان البكا عشره اجزا تسعة ريا وواحد لله عز
وجل فاذا جا الواحد الذي هو لله عز وجل في السنة مرة
واحدة فهو كثير عن صالح بن خالد قال اذا اردت ان تعمل شيا
من الخير فانزل الناس منزلة البقر الا انك لا تحقرهم ٥٥
عن عيلان بن جرير عن مطرف قال صلاح قلب بصلاح عمل
وصلاح عمل بصلاح نية عن مطرف قال تذكرت ما جماع
الخير فاذا الخير كثير الصوم والصلاة واذا هو في يد
الله عز وجل واذا انت لا تقدر على ما في يد الله الا ان

نسله فيعطيك فاذا جماع الخير الدعا عن مطرف قال وجدت
هذا الانسان ملقى بين الله عز وجل وبين الشيطان فان
يعلم الله في قلبه خيرا يجذبه اليه وان لا يعلم فيه خيرا هو
وكله ومن وكل الى نفسه فقد هلك عن مطرف قال من
صفا صفي له ومن خلط خلط له عن مطرف قال ان
العبد اذا استوت سريرته وعلانيته قال الله تبارك وتعالى
عن سفيان قال قال مطرف ان اقبح الرغبة في الدنيا
ان يطلب بعمل الاخرة عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران
جالت الملايكة في السموات بعضها الى بعض واضعي ايديهم
على الخدود ينادون مات كليم الله موسى فاي الخلايق
لا يموت عن مسلم بن يسار قال اياكم والمراء فانها ساعة
جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته عن ابي مجلز قال
اكيس الناس اشدهم حذرا عن الحسن قال ادركت
اقواما وصحبت طوايف منهم ما سالوا الله عز وجل الجنة
حيا من الله عز وجل عن الحسن قال يقول احدهم اح اح

هذا عبدي حقا

فلو حججت صل رحما نفس عن غموم الحسن الياجار عن
الحسن قال ان كان الرجل ليكون فقيها جالساً مع القوم
فيرى بعض القوم ان به عياً وما به من عي الا كراهيه
ان يشتهر عن الحسن قال ان كان الرجل ليجلس المجلس
فتجيه عبرته فيردها فاذا خشي ان تسبقه قام عن
الحسن قال كان يقال ان الايمان ليس بالتحلي ولا التمني
وانما الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل عن مالك
بن دينار عن الحسن قال قلت له ما عقوبة العالم قال موت
القلب قلت وما موت القلب قال طلب الدنيا بعمل
الاخرة عن الربيع بن صبيح قال كنا عند الحسن فوعظ
فانتحب رجل فقال الحسن اما والله ليسئلنك الله عز وجل يوم
القيامة ما اردت بهذا عن ابن شوذب قال قال الحسن
رحمه الله من بنى فوق ما يكفيه طوقه يوم القيامة من
سبع ارضين عن عبد ربه عن الحسن قال ان المؤمن
في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس اهلها في عزها

الناسُ منهُ في راحةٍ ونفسه منه في جهدٍ شغلٌ فطوبى
لعبدٍ كسب طيبا وقدم الفضل ليوم فقره وفاقته
وجهوا الفضول حيث وجهها الله عز وجل ولا يلقوها
هاهنا فيما يضركم الله عن عبد الكريم بن رشيد قال
كنت في حلقة الحسن فجعل رجل يبكي فارتفع صوته فقال
الحسن ان الشيطان ليبكي هذا الان عن عيسى بن
زاذان قال ياتي على الناس زمان يسكن الشيطان في
اعين الناس فمن احب ان يبكي بكا عن الوضين بن عطاء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احس الناس
بغفلة عن الموت جا فاخذ بعضادتي الباب فهتف
ثلثا ثم نادى يا ايها الناس يا اهل الاسلام قد اتتكم الموتة
اتتكم الموتة ثلثا لازمة راتبة جا الموت بما جا به جا بالروح
والراحة والكرة المباركة لاوليا الرحمن من اهل دار
الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لله جا الموت
بما جا بالخزي والندامة والكرة الخاسرة لاوليا الشيطان

من

من اهل دار الغرور الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها
لها الا ان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت فسابق
ومسبوق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتي الا وعمالها
في النار الا من اتقى الله عز وجل وادى الامانة عن قتادة
قال قال موسى عليه السلم يا رب انت في السماء ونحن في الارض
فما علامة غضبك من رضاك قال اذا استعملت عليكم
خياركم فهو علامة رضاي واذا استعملت عليكم شراركم
فهو علامة سخطي عن ابي الاشهب عن الحسن في قوله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال حلما
لا يجهلون وان جهل عليهم غفروا عن يونس بن عبيد قال
قال الحسن ان للعبد بخير ما علم ما الذي يفسد عمله
عن قرة بن خالد قال سمعت الحسن في قوله عز وجل ولا
اقسم بالنفس اللوامة قال المومن لا تراه الا يلوم نفسه يقول
ما اردت باكلتي ما اردت بكلمتي ما اردت بحديث نفسي

فلا تراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما قدما فلا يعاتب نفسه عن
سعيد بن عامر ان الحسن الجلس يحدث فاهدي له فرده
وقال الذي من جلس مثل هذا المجالس ثم قبل فليس له عند
الله عز وجل من خلاق او قال فليس له خلاق عن المبارك
عن الحسن قال ابن ادم اي دينك يعز عليك اذا هانت
عليك صلاتك واذا هانت عليك صلاتك فهي على الله
اهون عن المبارك عن الحسن قال اياكم رحمكم الله وهذه
وهذه الاماني فانه لم يعط بالامنية احد خيرا في الدنيا
ولا في الآخرة عن هشام عن الحسن قال والله لقد
ادركت اقواما وصحبت طوايف منهم ما كانوا بشي من الدنيا
اقبل ولا ياسون على شي منها ادبر ولهي كانت في اعينهم
اهون من التراب وكان احدهم يعيش خمسين سنة
ستين سنة لم يطوله ثوب قط ولم ينصب له قدر ولا
جعل بينه وبين الارض شيا ولا امر في بيته بصنعة
طعام قط واذا كان الليل فقيام على اطرافهم يفترشون

وجوههم

هشام

وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون ربهم في
فكاك رقابهم كانوا اذا عملوا الحسنة دابوا في شكر ها
وسالوا الله تعالى ان يتقبلها واذا عملوا السيئة احزنتهم
وسالوا الله ان يغفرها فمازالوا كذلك وعلى ذلك فوالله
ما سلموا من الذنوب ولا نجوا الا بالمغفرة وانكم اصبحتم في
اجل منقوص وعمل محفوظ والموت والله في رقابكم والنار
بين ايديكم فتوقعوا قضا الله عز وجل في كل يوم وليلة
عن هشام عن الحسن قال والله لقد ادركنا اقواما
وصحبنا طوايف منهم ما امر احدهم في بيته بصنعة طعام
قط ولا شبع احدهم من طعام حتى مات بعد ان يقارب
شبعه فيمسك عن ابي الاشهب عن الحسن قال من استطاع
منكم ان يكون اماما لاهله اماما بحيه اماما لما ورا
ذلك فليفعل فانه ليس شي يوخذ عنه الا كان له
فيه نصيب يعني من الاخرة عن ابي الاشهب عن الحسن
قال يا ابن ادم تبصر القذى في عين اخيك وتدع

الجدل معترضا في عيشك وقال ان للخير اهلا وللشر اهلا
من ترك شيئا كفيه وقال احب العباد الى الله عز وجل الذين
يحببون الله عز وجل الى عباده ويعملون في الارض نصحا
وقال يحبس الامرا والاغنيا فيقول لهم انتم كنتم حكام الناس
واهل الغنى قبلكم طلبتي عن ابي الاشهب عن الحسن قال لا عله
الا رفعه قال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه في قلبه
وكف عليه ضيعته واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره
بين عينيه وافشى عليه ضيعته عن هشام عن الحسن في
هذه الاية لابثين فيها احقابا قال اما الاحقاب فليس
لها عدة الا الخلود في النار ولكن قد ذكروا ان الحقب الواحد
سبعون الفا عام كل يوم من ذلك السبعين الف سنة
كالف سنة مما تعدون عن ابن شوذب عن الحسن قال ثلثة
لا غيبة لهم الامام الجاير وصاحب الهوى الذي يدعوا الى
هواه والفاسق المعلن فسقه عن ابي سليمان عن الحسن
قال طلبنا هذا الامر ونظرنا فيه فلم نجد احدا عمل بغير علم

الا

إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح عن ابن شوذب عن الحسن
قال من اتبع نفسه ما يرى في الناس طال حزنه ولم يشف
غيظه **أخبار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه**
عن عبد الله بن عمرو الرقي قال سمعت شيخا في حرس عمر بن
عبد العزيز رحمه الله قال رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلا فة
به من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ثم دخلت عليه بعد
ذلك فإذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه
حتى ليس بين الجلد والعظم لحم وإذا عليه قلنسوة بيضاء
قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت وعليه سحق أنبجانية
قد خرج سداها وهو على شاذكونة قد لصقت بالأرض
تحت الشاذكونة عباءة قطوانية من مشاقة الصوف
فأعطاني مالا أتصدق به بالرقة وقال لا تقسمه إلا في نهر
جاري فقلت له إنه يأتيني من لا أعرف فمن أعطي قال
أعط من مد يده إليك **عن** الأوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز
إذا رأيت القوم يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم على

حاشية: الشاذكونة [illegible]

تاسيس ضلالة عن نوفل بن ابي الفرات قال كتبت الجبة
الي عمر بن عبد العزيز تامر للبيت بكسوه كما فعل من كان
قبلك فكتب اليهم اني رايت ان اجعل ذلك في اكباد جايعة
فانها اولي بذلك من البيت عن المختار بن فلفل قال اضرب لعمر
بن عبد العزيز فلوس فكتب عليها امر عمر بن عبد العزيز
بالوفا والعدل فقال اكسروها واكتبوا امر الله بالوفاء
والعدل عن سفيان بن عيينه قال قال عمر بن عبد العزيز
الرضا قليل ولكن الصبر معول المومن عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من سره ان يكون اقوي الناس فليتوكل علي الله ومن سره
ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل ومن سره ان
يكون اغني الناس فليكتف برزق الله ثم قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الا انبيكم بشراركم قلنا بلي يا رسول
الله قال الذي ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده ثم قال
الا انبيكم بشر من هذا قلنا بلي يا رسول الله قال الذي يبغض

الناس

الناس ويبغضونه ثم قال الا انبيكم بشر من ذلك قلنا
بلى يا رسول الله قال الذين لا يقيلون عثرة ولا يغفرون
ذنبا ولا يقبلون معذرة ثم قال الا انبيكم بشر من هذا قلنا
بلى يا رسول الله قال من خيف شره ولم يرج خيره وروي ان
عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا
تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم ولا تظالموا بينكم ولا تعاقبوا ظالما بظلمه
فيبطل فضلكم انما الامور ثلثة بين لك رشده فاتبعه وامر
بين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز
وجل عن زيد بن ارطاه قال اخذ عدي بن ارطاه الفزاري
رجلا بسبب عمر بن عبد العزيز رحمه الله فهم بقتله ثم
حبسه واخذ قوما من اهل البصرة لم تقم عليهم بينات بحدود
فحبسهم ووجد قتيلا في سوق الجزارين في البصرة فكتب
فيهم الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاجابه اما الرجل
الذي سبني فهممت بقتله فخل سبيله ولو قتلته لقتلتك

بينهم

به وان شيت ان تشبه كما شبني فافعل واما الفساق
فاحبسهم عن المسلمين وانفق عليهم من بيت مال المسلمين
واما القتيل الذي وجدته في سوق الجزارين فدِه من
بيت مال المسلمين عن ابن ابي رقيه كاتب عمر بن عبد العزيز
قال جا رجل من بني شيبان يستاذن علي امير المومنين
ويزعم ان له عنده نصيحة قال فدخلت علي عمر فاخبرته
فقال اللهم ارزقني منهم النصيحة وكلمة اخري انسيها
ابن ابي رقيه قال فادخلته عليه فقال يا امير المومنين
ان شيت كلمتك وان شيت قرات ما في هذا الكتاب
قال هات الكتاب وخرج الرجل ثم قرا الكتاب فقال لي
اخاف وما امرني حبني الا بشيطان قال فخرجت في طلبه
فلم ازل حتي ظفرت به قلت امير المومنين يدعوك فادخلته
عليه فاستكتمه ما في الكتاب قال وخرج فلحقت الرجل
فقلت اخبرني ما قال امير المومنين قال استكتمني وانا
لا اري ان اخبرك فلم ازل اطلب اليه حتي فعل قال كنت

صبر

صاحب صلاة من الليل فصليت ما قدر لي ثم نمت فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي كيف صاحبكم
او اميركم هذا قال قلت يا رسول الله ما ولينا خليفة الله
مثله فقال ليسوا بخلفاء الله ولكنهم امراء المؤمنين هل انت
مبلغه عني ثلثا ان تضبطهن فقد ضبط العرفاء ياكلون
اموال اليتامى واصحاب المكوس ياخذون اموال الناس
بغير حق واصحاب القبالات ياكلون الربا فرجعت الى
ابي عمر فما برحت وما امسينا حتى نفذ الكتب في هذه الوجوه
عن رجل الشامي قال رأيت عمر بن عبد العزيز يتلو هذه
هذه الاية على المنبر ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين فمال على احد شقيه يريد ان يقع
عن رجا بن ابي سلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد
العزيز كتب الى الامصار ينهى ان يناح عليه وكتب ان الله عز
وجل احب قبضه واعوذ بالله ان اخالف محبته عن

ابن ابي زياد المديني قال ارسلني عياش بن ابي ربيعة الى عمر بن عبد
العزيز في حوائج له فدخلت عليه وعنده كاتب يكتب فقلت
السلام عليكم قال وعليك السلام ثم انتبهت فقلت السلام عليك
امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال يا ابن ابي زياد انا
لسنا ننكر الاولى التي ذكرت والكاتب يقرا عليه مظالم جاءت
من البصرة فقال لي اجلس فجلست على اسكفة الباب وهو
يقرا عليه وعمر يتنفس صعدا فلما فرغ اخرج من كان في
البيت حتى وصيفا كان فيه ثم قام يمشي الي حتى جلس ووضع
يديه على ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استدفات في بين يديه
مدرعتك هذه قال وعلي مدرعة من صوف واسترحت
مما نحن فيه ثم سالني عن صلحاء اهل المدينة رجالهم ونسائهم
فما ترك منهم احدا الا سالني عنه وسالني عن امور كان امر بها
بالمدينة فاخبرته ثم قال يا ابن ابي زياد الا ترى ما وقعت
فيه قال قلت ابشر يا امير المومنين اني لارجو لك خيرا
قال هيهات قال ثم بكى حتى جعلت ارثي له قال قلت يا امير

المؤمنين بعض ما تصنع فاني لا ارجو الله خيرا قال هيهات
هيهات اشتم ولا اشتم واضرب ولا اضرب واوذي
ولا اوذي قال ثم بدا لي حتي جعلت ادعو له فاقمت حتي قضي
حوايجي وكتب الي مولاي يسله ان يبيعني منه فابي واعتقني
عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز
ان ناسا يلتمسون الدنيا بعمل الاخرة وان مصيرهم
الى الله عز وجل وان ناسا من هاولا القصاص يصلون على
خلفايهم وامرايهم فليدعوا للمومنين عامة وليلغوا ما سوى
ذلك عن هشام بن حسان عن مورق العجلي قال
ما قلت في الغضب شيا اندم عليه اذا رضيت عن
حبيب عن محمد بن سيرين قال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل
له واعظا من قلبه يامره وينهاه عن الاشعث بن سوار عن
محمد بن سيرين انه كان اذا سيل عن شي من الفقه والحلال
والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس بالذي كان عن
السري بن يحيى قال لقد ترك ابن سيرين ربح اربعين الفا في شي دخله

منه قال وسمعت سليمان التيمي يقول لقد تركته في شيء ما يخالف
فيه احد من العلماء عن هشام بن حسان قال كان ابن سيرين
اذا دعي الى وليمة او الى عرس يدخل منزله فيقول اسقوني
شربة من سويق فيقال له يا ابا بكر انك تذهب الى الوليمة
او العرس تشرب سويقا فكان يقول اني اكره ان اجعل حد
جوعي على طعام الناس عن عقبة بن عبد الغافر قال
دعوة سر افضل من سبعين علانية واذا عمل العبد في
العلانية عملا حسنا وعمل في السر مثله قال الله عز وجل
هذا عبدي حقا عن سفيان عن ابي جعفر قال اليقين
خطرات والايمان ثابت في القلب عن واصل مولى ابي
عيينة قال قال بعض السلف لولا ان يكون بدعة
لدممت لكم نفسي عن ابي ادريس قال من جعل همومه هما واحدا تجعل صح
كفاه الله عز وجل همومه كلها ومن كان له في كل واد هم
لم يبال الله في ايها هلك عن جعفر قال سمعت مالك بن
دينار يقول ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب

قال وسمعت مالكا يقول لو اعلم ان قلبي يصلح على
كناسة لذهبت حتى اجلس عليها **عن** مالك بن دينار
قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن
القلوب كما يزل القطر عن الصفا **عن** الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب
خطبة الا الله عز وجل سايله عنها يوم القيمة ما
اراد بها **عن** رجل من صنعا قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في منامي فقلت يا رسول الله اين بدلا
امتك قال وما بين نحو الشام فقلت اما بالعراق منهم
احد قال بلى محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان ومالك
بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد ابي ذر في زمانه
عن معاوية بن قرة قال من يدلني على رجل بكا بالليل
بسام بالنهار **عن** بكر بن ماعز قال جالست ربيع بن
خثيم سبع سنين فما ابتداني بكلام الا انه قال لي يوما
كم في بني ثور مسجدا **عن** بكر بن ماعز قال اشترى

الربيع بن خثيم فرسا بثلثين الفا ٥ وغزا عليه ثم
ارسل غلاما يحتش وقام يصلي وربط فرسه فجا الغلام
فقال يا ربيع اين فرسك قال سرقت يا يسار قال
وانت تنظر اليها قال نعم يا يسار اني كنت اناجي ربي
عز وجل فلم يشغلني عن مناجاة ربي شي اللهم انه
سرقني ولم اكن لاسرقه اللهم ان كان غنيا فاهده وان
كان فقيرا فاغنه ثلث مرار عن منذر الثوري
عن ربيع بن خثيم قال ليس كل ما انزل الله عز وجل على
نبيه ادركتم ولا كل ما تقرون تدرون ما هو
عن سفيان قال اخبرتني سريه الربيع بن خثيم قالت
كان عمل الربيع كله سرا ان كان ليجي الرجل وقد نشر
المصحف فيغطيه بثوبه عن مفضل بن يونس قال
ذكر عند الربيع بن خثيم رجل فقال اما انا عن نفسي
براض فانفرغ من ذمها الى ذم الناس ان الناس
خافوا الله على ذنوب العباد وامنوه على ذنوبهم ٥٥٥
٤١

عن ابرهيم التيمي قال حدثني من صحب ربيع ابن خثيم عشرين
سنة قال ما سمعت منه كلمة تعاب ٭ قصة
اويس القرني ٭ عن اسير بن جابر قال كان محدث
بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه قال تفرقوا ويبقى
رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لم اسمع احدا يتكلم كلامه
فاحببته ففقدته فقلت لاصحابي هل تعرفون رجلا كان
يجالسنا كذا وكذا فقال رجل من القوم نعم انا اعرفه
ذاك اويس القرني قال فتعلم منزله قال نعم فانطلقت معه
حتى جئت حجرته فخرج الي قال فقلت يا اخي ما يحبسك عنا
قال العري وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه قال
قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل اذا يؤذوني اذا
راوه علي فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من
ترون خدع عن برده هذا قال فجاء فوضعه قال الاسير
فاتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذيتموه
الرجل يعري مرة ويكتسي اخرى قال فاخذتهم بلساني اخذا

شديدا قال فقضي ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله
عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به قال عمر هل هاهنا احد
من القرنيين قال فجا ذلك الرجل قال فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال
له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعى
الله فاذهبه عنه الا مثل الدرهم او الدينار فمن لقيه منكم
فامروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا قال قلت من اين
قال من اليمن قال قلت ما اسمك قال اويس قال فمن تركت
باليمن قال امّا لي قال اكان بك بياض فدعوت الله عز وجل قال نعم
فاذهبه قال نعم قال استغفر لي قال او يستغفر مثلي لمثلك
يا امير المومنين قال فاستغفر له قال قلت له انت اخي لا
تفارقني قال فانملس مني قال فانبئت انه قدم عليكم من
الكوفة قال فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره قال يقول ما
هذا فينا ولا نعرفه فقال له عمر بلى انه رجل كذا كانه يصنع
شانه قال فينا يا امير المومنين رجل يقال له اويس نسخر

بهم

به قال ادركك ولا اراك تدركه قال فاقبل ذلك الرجل حتى
دخل عليه قبل ان ياتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك
فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر
لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما
بعد وان لا تذكر الذي سمعته من عمر الى احد فاستغفر
له قال اسير فما لبثنا ان فشا امره بالكوفة قال اسير
فاتيته فدخلت عليه فقلت يا اخي الا اراك العجب ونحن لا
نشعر قال ما كان في هذا ما اتبلغ به في الناس وما يجزي
كل عبد الا بعمله قال ثم املس منهم فذهب عن صعصعة
ابن معاوية قال كان اويس بن عامر القرني رجل من
قرن وكان من التابعين وكان من اهل الكوفة وخرج
به وضح فدعا الله عز وجل ان يذهبه عنه فاذهبه
فقال اللهم دع لي في جسدي ما اذكر به نعمتك علي فترك
له في جسده ما يذكر به نعمه عليه وكان رجلا يلزم
المسجد الجامع في ناس من اصحابه وكان له بن عم يلزم

السلطان يولع به فاذا راه مع ناس اغنيا قال ما هو
الا يستاكلهم واذا راه مع ناس فقرا قال ما هو الا
يخدعهم واويس لا يقول في ابن عمه الا خيرا غير انه اذا
مر به استتر مخافة ان ياثم في سببه وكان عمر رضي
رضي الله عنه يسل الوفد اذا قدموا عليه من الكوفة
هل تعرفون اويس بن عامر القرني فيقولون لا فقدم
عليه وفد من الكوفة فيهم ابن عمه ذاك فقال هل تعرفون
اويس بن عامر القرني فقال هو ابن عمي رجل فاسد نذل
لم يبلغ ما ان تعرفه انت يا امير المومنين فقال له عمر ويلك
هلكت اذا اتيته فاقرءه مني السلم ومره فليفد الي فلما قدم
الكوفة لم يضع عنه ثياب سفره حتى اتاه فراه في المسجد
فقال له استغفر لي يا ابن عم فقال غفر الله لك يا ابن عم قال
وانت غفر الله لك يا اويس بن عامر امير المومنين يقريك
السلم قال ومن ذكرني لامير المومنين قال هو ذكرك
فامرني ان ابلغك فلتفد اليه قال سمع وطاعة لامير المومنين

قال

فوفد الي عمر فدخل عليه فقال له عمر انت اويس بن
عامر القرني قال نعم قال انت الذي خرج بك وضح فدعوت
الله عز وجل ان يذهبه عنك فاذهبه فقلت اللهم
دع لي في جسدي ما اذكر به نعمك علي فترك في جسدك
منه ما تذكر به نعمة الله عليك قال وما ادراك يا امير
المومنين فوالله ما اطلع علي هذا بشر قال اخبرنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه سيكون في التابعين رجل من
قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعوا
الله عز وجل ان يذهبه عنه فيقول اللهم دع لي في
جسدي ما اذكر به نعمك علي فيدع له في جسده ما يذكر به
نعمه عليه فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له
فليستغفر له فاستغفر لي يا اويس بن عامر فقال غفر الله
لك يا امير المومنين قال وانت فغفر الله لك يا اويس
بن عامر فلما سمعوا من عمر ما قال عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال رجل استغفر لي وقال اخر استغفر لي يا اويس

[illegible]

وقال الاخر استغفر لنا يا اويس

فالتوا عليه فانساب فذهب فما روي حتى الساعة عن هرم
ابن حيان العبدي قال خرجت من البصرة في طلب اويس القرني
فقدمت الكوفة فكنت بها اياما لا اجده ولا اراه قال فبينا
انا في يوم شديد الحر نصف النهار بشاطي الفرات اذا انا
برجل ادم كث اللحية كريه المنظر اشعث اغبر محلوق الراس
اراه مجزوز الشعر عليه ثوبان اظنه قال صوف احدهما ازاره
والاخر رداوه يغسل احد الثوبين في الما فظننت انه هو فاقبلت
فقمت على راسه فقلت السلم عليكم كيف انت يا اخي كيف انت يا
اويس قال فرفع راسه الي فنظر فقال سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا لمفعولا فقال من دلك علي فقلت الله عز وجل دلني عليك
قال فمددت اليه يدي فلم يمد يده الي فما ادري ما حمله
على ذلك فبكيت لما رايت من ذلك قال لي كيف انتم يا هرم
ابن حيان كيف انتم يا اخي قال قلت رحمك الله من اين علمت
اني هرم بن حيان ولم تر انا قال ان نفسي عرفت نفسك
بيدي ثم بكا وبكيت معه ثم قال يا هرم بن حيان مات ابوك

ادم يا هرم بن حيان مات نوح يا هرم بن حيان مات
ابرهيم خليل الله يا هرم بن حيان مات موسى نجي الرحمن يا ه
رم بن حيان مات محمد صلى الله عليه وسلم يا هرم بن
حيان مات ابو بكر خليفة المسلمين يا هرم بن حيان مات
خليلي وصفيي عمر بن الخطاب رحمه الله قال قلت رحمك
الله ان عمر لم يمت قال وذلك في اخر خلافة عمر قال فقال وانا
وانت في الاموات ان كنت تفقه يا هرم مات ابوك فاما
الى الجنة واما الى النار قلت حدثنا رحمك الله ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم اسمع منه شيئا
ولكن سمعت ممن سمع منه قال قلت حدثني رحمك الله قال
اني اكره ان افتح على نفسي هذا الباب ان اكون قاصا او مفتيا
او محدثا ان في لنفس شاغلا قال قلت اقرا علي رحمك الله
ايات من القران قال ربي تبارك وتعالى واصدق
القول قوله وافضل الكلام كلامه واصدق الحديث حديثه
ثم قال اعوذ بالسميع من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة حتى انتهى الى
هذه الاية الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم قال فشهق
شهقة ثم سقط مغشيا عليه قال فقلت مات اويس فلبث
ما شاء الله في غشيته ثم افاق قال اي اخي اني لم ازل في
غم ما كنت معها ولا الناس لوحده احب لي لا تسل عني
بعد يومك هذا انك مني على بال وان نأت بنا الدار فاذكرني
فاني ساذكرك قال قلت ادع لي بدعوات قال اللهم ان اخي
هذا زعم انه زارني فيك واحبني فيك فاجمع له امره
وادخله في دارك دار السلام ثم اخذ في طريق وهو يبكي وانا
ابكي قال ثم لم نترايا انا وهو الا ان نترايا في النوم عن
عبد الله بن سلمه قال غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ومعنا اويس القرني فلما رجعنا مرض علينا
فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور وما
مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا
عليه ودفناه فقال البعض للبعض لو رجعنا فعلمنا

43

قبره ونستغفر له فرجعنا فاذا الاقبر ولا اثر قبر عن
مسروق قال ما دام قلب الرجل يذكر الله عز وجل فهو
في الصلاة وان كان في السوق عن مسروق قال بحسب
الرجل من العلم ان يخشي الله عز وجل وبحسب الرجل من
الجهل ان يعجب بعمله عن مسروق قال ليود ان اهل البلاء
يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض عن
علي بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يحميه
عن عاصم ان اباوابل كان له خص من قصب فكان
يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا نقضه وتصدق به فاذا
رجع انشا بناه عن محمد بن سوقه عن ابرهيم قال كانت تكون
فيهم الجنازة فيظلون الايام محزونين يعرف ذلك فيهم عن
محمد بن سوقه قال زعموا ان ابرهيم النخعي كان يقول كنا
اذا حضرنا جنازه او سمعنا بميت عرف ذلك فينا اياما
لانا قد عرفنا انه قد نزل به امر مصيره الى الجنة او الى النار
قال وانكم في جنايزكم تحدثون باحاديث دنياكم عن ابي

داود الجفري قال سمعت سفيان يقول اذا عرفت
نفسك لم يضرك ما قال الناس عن الليث بن سعد عن
عبيد الله بن ابي جعفر قال ان جهنم لتزفر زفرة ينشق منها
قلوب الظلمة ثم تزفر اخرى فيطيرون من الارض
حتى يقعوا فيها على رؤسهم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من
النار من ذكرني يوما او خافني في مقام عن وهب بن
منبه قال اعون الاخلاق على الدين الزهادة في الدنيا
واوشكها ردا اتباع الهوا ومن اتباع الهوى الرغبة في
الدنيا ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف ومن حب المال
والشرف استحلال المحارم ومن استحلال المحارم يغضب
الله عز وجل وغضب الله الدا الذي لا دوا له الا رضوان
الله عز وجل ورضوان الله عز وجل الدوا الذي لا يضر
معه دا فمن يرد ان يرضي الله تبارك وتعالى يسخط نفسه
ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه وان كان الانسان كلما

كرم

كره شيا من دينه تركه او شك ان لا يبقي معه من دينه
شي عن سماك بن الفضل قال سمعت وهبا يقول الداعي
بلا عمل كالرامي بغير وتر عن عبد الملك بن حشك قال
سمعت وهب بن منبه يقول ان للعلم طغيانا كطغيان
المال عن جعفر بن محمد التيمي عن وهب بن منبه قال دخول
الجمل سم الخياط ايسر من دخول الاغنياء الجنه عن سفيان
بن عيينه قال سمعناه عن وهب بن منبه قال ما عبد الله عز
وجل بمثل العقل ويخرج من بيته فلا يستقبله احد الا راى
انه دونه الكبر منه مامون والخير منه مامول ويقتدي
بمن قبله فهو امام لمن بعده وحتى يكون الذل احب اليه من
العز وحتى يكون الفقر احب اليه من الغنا وحتى يستقل
الكثير من عمله ويستكثر القليل من عمل غيره وحتى يكون
الفقر عيشه القوت ولا يتبرم بطلب الحوايج قبله وحتى
يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغني في الحرام وحتى
يكون الفقر في طاعة الله عز وجل احب اليه من الغني في

معصية الله عز وجل ثم قال العاشرة وما العاشرة بها
ساد مجده وعلا ذكره ان يخرج من بيته فلا يستقبله احد من
الناس الا راى انه دونه عن وهب بن منبه قال اية
المنافق ان يكره الذم ويحب الحمد عن ابرهيم بن حجاج قال
سمعت وهبا يقول ليس من بني آدم احب الى شيطانه
من الاكول النوام عن رباح قال حدثت عن وهب بن منبه
انه قال اذا سيرت الجبال فسمعت حسيس النار وزفيرها
وشهيقها صرخت كما تصرخ النسا ثم يرجع اوايلها على
اواخرها تدق بعضها بعضا عن بكار قال سمعت وهب
بن منبه يقول ترك المكافاه من التطفيف عن محمد بن
حمادة عن وهب بن منبه قال من يتعبد يزدد قوة ومن
يكسل يزدد فترة عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب
بن منبه خطب الناس على المنبر فقال احفظوا عني ثلثا
اياكم وهوى متبع وقرين سوء واعجاب المرء بنفسه عن
وهب بن منبه قال كان قبلكم رجل تعبد زمانا ثم طلب الى

45

الله عز وجل حاجته وصام سبعين سبتًا يأكل كل سبت
احدى عشرة تمرة وطلب الى الله عز وجل حاجته فلم يعطها
قال فاقبل على نفسه فقال ايتها النفس من قبلك اتيت لو
كان عندك خير لاعطيت حاجتك ولكن ليس عندك خير
قال فنزل اليه ساعة اذ ملك فقال له يا ابن آدم ساعتك
هذه التي ازريت على نفسك فيها خير من عبادتك كلها التي
مضت وقد اعطاك الله عز وجل حاجتك التي سألت عن
ليث عن مجاهد قال من اعز نفسه اذل دينه ومن اذل
نفسه اعز دينه عن عبيد بن عمير قال ان بخلتم بالمال ان
تنفقوه وجبنتم عن العدو ان تقاتلوه واعظمكم الليل ان
تكابدوه فاستكثروا من قيل سبحان الله وبحمده فو الذي
نفسي بيده هذا اوجد عند الله من جبل ذهب وفضة
عن عبيد بن عمير قال لا يزال لله في العبد حاجة ما كانت
للعبد اليه حاجة عن عبيد بن عمير انه كان يقول في
قصصه انه جسر مجسور اعلاه مدحضة مزلة مصاع

الاول فنجا والاخر ناجي ومصروع والملايكه تقول اللهم
سلم سلم عن ابي ادريس قال من جعل همومه هما واحدا
كفاه الله همومه ومن كان له في كل واد هم لم يبال الله في
ايها هلك عن خالد بن الحرث قال الغني عن ابرهيم انه
قال لم يصدق الله عز وجل من احب الشهرة عن عمرو
بن قيس قال المحسنون الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم
ينتصروا عن مجاهد قال ما من بني آدم احد الا وملك اخذ
بناصيته فان تكبر وضعه الله عز وجل وملك اخذ بحلمه
فان تواضع رفعه عن مجاهد قال لا يزول قدم بن آدم
من يدي الله عز وجل يوم القيامة حتى يسل عن اربع
خصال عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن عمله
ما عمل فيه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه عن عمران
بن عبد الله قال كان سعيد بن المسيب لا يقبل من احد شيا
لا دينارا ولا درهما ولا شيا وربما عرض عليه الاشربة
فيعرض فلبن يشرب من شراب احد منهم عن بلال بن سعيد

انه

انه كان يقول يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للفنا
وانما تنقلون من دار الى دار كما نقلتم من الاصلاب الى الارحام
ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن القبور الى
الموقف ثم الى الخلود في الجنة او النار عن الاوزاعي قال
سمعت بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون ولا يشعر
ياكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله عز وجل
انه من وقود النار عن كثير بن مرة قال لا تحدث بالحكمة
عند الجهال فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك
ولا تمنع العلم اهله فتاثم ولا تحدثه غير اهله فتجهل ان عليك
في علمك حقا كما ان عليك في مالك حقا عن مكحول الدمشقي
قال كان يقال ارق الناس قلوبا اقلهم ذنوبا عن مكحول
قال المومنون هينون لينون مثل الجمل الانف ان قيد انقاد
وان انخته على صخرة استناخ عن محمد بن سيرين قال
قال فلان وسمي رجلا قال ما رايت من الناس رجلا لا يتكلم
ببعض ما لا يريد غير عاصم بن عمر رحمه الله قال وكان

بين عاصم وبين رجل شي فقام وهو يقول قضى ما قضى
فيما مضى ثم لا ترى له صبوة فيما بقي آخر الدهر عن عمر بن
عبد الملك الكناني قال صحب ابن محيريز رجل في الصائفة بارض
الروم فلما اراد ان يفارقه قال له ابن محيريز اوصني قال ان
استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل وان استطعت ان
تسل ولا تسل فافعل وان استطعت ان تمشي ولا يمشى
اليك فافعل عن مسلم بن يسار انه سمع رجلا يدعوا على رجل
ظلمه فقال له كل الظالم الى ظلمه فانه اسرع اليه من دعائك
عليه الا ان تتداركه بعمل وقمن الا يفعل عن ابي عوانة
قال لو قيل لابن زاذان انك تموت الى عشرة ايام ما استطاع
ان يزيد في عمله عن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد المومن مجتهدا فيما
يطيق متلهفا على ما لا يطيق عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا
لعانا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب

47

حينه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما كان يعمل الخياطة
عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابالي
ما رددت عنه به الجوع عن ميمون قال رجلان لا تعظهما
فان الموعظة لا تنفعهما رجل قد لهج بمسكب حبيب او صاحب
هوي قد استغرب فيه عن الحسن قال اتي رجل عمر رضي
الله عنه وهو يتهج قد ركبه اللحم فقال ما هذا قال بركة
الله يا امير المومنين قال كذبت بل هو عذاب الله وهو يقول
هاه هاه عن الحسن قال كفي للمومن من الشر ان يشار اليه
بالاصابع الا من عصم الله ورحم عن خالد بن معدان قال من
التمس المحامد بسخط الله لرضاء الناس جعل الله تعالي
تلك المحامد عليه ذما ومن التمس الملاوم له برضا الله تعالي
بسخط الناس جعل الله تعالي تلك الملاوم عليه محامد اوليك الذين
لا يخافون في الله لومة لايم عن مالك بن دينار الاشجعي
قال من كظم غيظا وهو يقدر ان عضبه حشا الله عز وجل

قلبه ايمانا كما تحشى الرمانة حبا عن ابي الدرداء قال ما
تصدق مؤمن قط بصدقة احب الى الله عز وجل من موعظة
يعظ بها قوما فيتفرقون قد نفعهم الله عز وجل بها عن
ابي الدرداء ان من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على
حاجته صلاته وقلبه فارغ عن ابي الدرداء قال لولا ثلاث
خلال لصلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه وقال ذروة الايمان اربع خلال الصبر للحكم
والرضا بالقضاء والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب
تبارك وتعالى عن ابي الدرداء قال لا تزال نفس احدكم
شابة في حب الشيء ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا الذين
امتحن الله قلوبهم للاخرة وقليل ما هم عن ابي الدرداء قال تعلم
الصمت كما تعلم الكلام فان الصمت حكم عظيم وكن سريعا
الى ان تتعلم مكينا قال عصام سريعا الى ان تسمع مكينا الى ان
تتكلم ولا تكن فيما لا يعنيك ولا تكن مضحاكا من غير عجب ولا
مشاء الى غير ارب اي الى غير حاجة عن ابي حازم قال شيئان اذا

عملت

48

عملت بهما اصبت خير الدنيا والآخرة لا اطول عليك قيل
وما هما يا ابا حازم قال ترك كل ما تحب اذا كرهه الله عز وجل
وتحمل ما تكره اذا احبه الله عز وجل وروي عن ابي حازم قال
اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك وروي عن ابي حازم قال
لما يلقى الذي لا يتقي الله من تقييد الناس اشد مما يلقى الذي
يتقي الله عز وجل من يقاه الله عز وجل وروي عن
ابي الدرداء قال اكثروا من الدعا فانه من يكثر قرع الباب
اوشك ان يفتح له وروي عن القسم بن مخيمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا من ماثم
فوصل رحما او تصدق به او انفقه في سبيل الله عز
وجل جمع ذلك جميعا فقذف به في نار جهنم عن القسم
بن مخيمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
عز وجل عملا فيه مثقال حبة من خردل ريا عن حبيب
بن عبيد قال تعلموا العلم واعملوا به وانتفعوا به ولا
تعلموه لتجملوا به فانه يوشك ان طال بكم عمر ان يتجمل بالعلم

بارك دعا

كما يتجمل الرجل بزينته عن ادريس عابد الله قال
ان ربكم تبارك وتعالى قال ابن آدم ان ذكرتني في نفسك
ذكرتك في نفسي وان ذكرتني حين تغضب ذكرتك حين
اغضب فلا امحقك فيمن امحق عن معاذ بن جبل قال اياك
وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر واطرح الناس مما في ايدي
الناس فانه الغنى وكن اليوم خيرا منك امس وصل صلاة مودع
واياك وما يعتذر منه عن معاذ بن جبل قال لا يبلغ عبد
ذرى الايمان حتى تكون الضعة احب اليه من الشرف عن
عامر بن حشيب الاحموسي قال ان العبد ليعمل العمل سرا ما
يطلع عليه احد فيطلبه ابليس سنة فان ادركه والا تركه
يقول له حدث بعملك فانه قد رفع الله عز وجل وليس بنافعك
شيا فان حدث به محي اجر السر وحط عنه اجر العلانية وكتب
ريا عن يحيى ابن ابي كثير قال قال سليمان بن داود عليه
السلم لابنه يا بني اياك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب
تستخف فؤاد الحليم يا بني اياك والمرا فان نفعه قليل وهو

يهيج

عمله فيطلبه سنة فان ادركه والا
ثم يقول حدث بعملك فقد رفع الله
وليس بنافعك ذلك شيا فان حدث به محي
عنه اجر العلانية

العداوة بين الاخوان عن عبد الرحمن بن ابرهيم
قال مر يحيى بن زكريا عليهما السلام بقبر دانيال النبي عليه السلم
قال فسمعه وهو في القبر وهو يقول سبحان من تعزز
بالقدرة وقهر العباد بالموت قال فتسمع ثم مضا فناداه
مناد من السما يا يحيى انا الذي تعززت بالقدرة وقهرت
العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات والارض
وما فيهن عن ابي عبيدة ان امراة لما رات عيسى وما اعطاه
الله عز وجل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص قالت
طوبى للبطن الذي كنت حمله وللثدي الذي رضعك
فرد عليها عيسى عليه السلام طوبى لمن قرا كتاب الله ثم
اتبعه ولم يكن جبارا شقيا عن سالم ابي جهضم قال كان
العباس عليه السلام ودا العمر رضي الله عنه فلما اصيب
جعل يدعوا ويتمنا ان يراه في المنام قال فرايته في قرب
الحول وهو يمسح العرق عن جبينه وقال هذا حين فرغت
وان كاد عرشي ليهد لولا اني لقيته رؤفا رحيما وقال مرة

تبارك وتعالى

اخري لولا اني الفيته عن سلمان قال ان الله عز وجل
يقول فبجلالي وارتفاعي مكاني لا يدخل الجنة عبد من
عبيدي وفي قلبه مثقال حبة من كبر عن وهيب قال
قال عيسى بن مريم عليه السلام اربع لا يجتمعن في احد من
الناس الا بعجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع
لله عز وجل والزهادة في الدنيا وقلة الشي وقال
عيسى عليه السلام امرت ان اصل من قطعني واعطي من حرمني
واعفوا عن من ظلمني وان اكون لابن السبيل اهلا وللضعيف
ظهرا عن ابي سعيد قال قال عيسى عليه السلام ان كنت
انما تريد من الدنيا ما يكفيك فاقل ما فيها يغنيك وان كان
لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شي يغنيك عن ابي سعيد
قال قال عيسى عليه السلام ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن وتستعمل
تستصعب وبتغير خلقها وكذلك القلوب اذا لم ترقق
بذكر الموت ويتصب داب العبادة تقسوا وتغلظ عن
عبد الله بن ابي جعفر قال كان احد الحكما يقول في بعض

قوله

قوله اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليسكت
وان كان ساكتا فاعجبه السكوت فليتحدث عن سعد الطائي
قال بلغني ان الله تبارك وتعالى لما خلق الجنة قال لها
تزيني فتزينت ثم قال لها تكلمي فقالت طوبى لمن رضيت عنه
عن ابي بكر عن عاصم قال قال لصاحبهم اذبح لنا شاة من غنمك
قال هل بشيء من غنمي يفي فاذبحه لكم فلم نر الوابه فلما ذبحها
فاذا هي عنث فلما نظر اليها خرج وصاح يا محمد فلما كان
الليل اتاه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له ابشر
ابن عمر فقل له قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدي
بك يا عمر وانت وفي بالعهد شديد العقد فاتاه فقال
للبواب قل له رسول رسول الله بالباب فاتاه البواب فلما قال
له فزع وقال كيف هيئة الرجل قال لم ار باسا قال فجلس على
المنبر فقال للناس انشدكم بالله هل ترون مني شيئا تنكرونه
قال فحلفهم بالذي هداهم قال فقالوا لا فجزاك الله خيرا قالوا
وماذاك قال اتاني هذا فقال يقول لك رسول الله صلى الله

فاتى النبي

عليه وسلم لذا ولذا فقالوا استبطاك في الاستسقا فاستسقى
فقال اللهم عجزت عنا انفسنا وعجز عنا حولنا وعجزت عنا
قوتنا وعجز عنا عشايرنا وعجز عنا انصارنا فاسقنا
عن العباس بن سالم قال بعث عمر بن عبد العزيز الى ابي
سلام الحبشي فحمل اليه على البريد ليسله عن الحوض فقدم
به عليه قال سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي من عدن الى عمان
البلقا ما وه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل ابارقه
فيه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا
اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله قال هم الشعث روسا
الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم ابواب
السدد فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المتنعمات فاطمة
بنت عبد الملك وفتحت لي السدد الا ان يرحمني الله عز وجل
لا جرم لا ادهن راسي حتى يشعث ولا اغسل ثوبي الذي

في جلدي تنسخ عن مجاهد قال قال ابليس ان يعجزني ابن ادم
فلن يعجزني من ثلث خصال اخذ مال بغير حقه او انفاقه
في غير حقه ومنعه من حقه عن الحسن قال ابن ادم ان كرهت
العقوبة فاعتب الله عز وجل من الذنب فانك اذا عارضت
العقوبة بالقسوة كان ذلك ابصر بخطاياك فاذا راجعت
الله عز وجل بالتوبة والمسلة والمناصحة ازددت من العقوبة
بعدا عن صفوان بن ميسرة قال كان رجل ممن مضى جمع مالا
واوعى ثم اقبل على نفسه وهو في اهله وقد جمع فقال انعمي
سنين فاتاه ملك الموت فقرع الباب فخرجوا اليه وهو متمثل
بمسكين فقال لهم ادعوا الي صاحب الدار فقالوا يخرج سيدنا الي
مثلك يدعوه ثم مكث مليا ثم عاد فقرع الباب وصنع مثل ذلك
فقالوا اخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم قعد فزعا
وقال لينوا له الكلام وقولوا ما نريد غير سيدنا بارك الله
فيك قال لا ادخل عليه فقال ثم فاوص ما كنت موصيا فاني قابض
نفسك قبل ان اخرج قال فصاح اهله وبكوا ثم قال افتحوا

الصناديق والتوابيت وافتحوا اوعية المال وافتحوا
اوعية الذهب والفضة ففتحوا جميعها فاقبل علي المال
يلعنه ويسبه ويقول لعنك من مال انت الذي انسيتني
ربي عز وجل واغفلتني عن العمل لآخرتي حتي بلغني اجلي
أجلي فتكلم المال فقال لا تسبني ألم تكن وضيعا في اعين
الناس فرفعتك الم يرعليك من اثري وكنت تحضر مجالس
الملوك فتدخل وتحضر عباد الله الصالحين فلا يدخلون
الم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح ويخطب
عباد الله الصالحون فلا ينكحون الم تكن تنفقني في سبيل
الخبيث فلا اتعاصي ولو انفقتني في سبيل الله عز وجل لم
أتعاص عليك فانت اليوم الوم مني انما خلقت انا وانتم
يا بني آدم من تراب فمنطلق ببر ومنطلق باثم فهكذا
يقول المال فاحذروا عن وهب ابن منبه قال ليس ذنب
بعد الشرك اعظم من التسخري بالناس عن الحسن
انه كان يقول يا بن ادم ضع قدمك علي الارض واعلم

انما

سلاوش
52

أنها بعد قليل فبرك عن الحسن قال والله لقد ادركنا
اقواما ان كان احدهم قد جمع القرآن وما يشعر به
جاره ولقد كان الرجل قد فقه وما يشعر به جاره
لقد كان الرجل يصلي وما يشعر به جاره ولقد ادركنا
اقواما ما كان من عمل يقدرون على ان يعملوه لله سترا
فيكون علانية ابدا والله لو كان المسلمون يجتهدون
في الدعا وما تسمع لهم اصوات ان كان الا همسا فيما بينهم
وبين ربهم تبارك وتعالى عن الحسن قال اعتبروا
الناس باعمالهم ودعوا قولهم فان الله عز وجل لم يدع
قولا الا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه ويكذبه فاذا
سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قوله
عمله فنعم ونعمه عين وان خالف قول عملا فماذا اشتبه عليك
منه ام ذا يخفي عليك منه اياك واياه لا يخدعنك كما خدع
يا ابن آدم ان لك قولا وعملا فعملك احق بك من قولك وان
لك سريرة وعلانية فسريرتك احق بك من علانيتك وان

لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك احق من عاجلتك عن الحسن
قال اذا شيت لقيته ابيض بضا حديد اللسان حديد النظر
ميت القلب والعمل انت بصرته من يري ابدانا ولا قلوبا وتسمع
الصوت ولا انيس اخصب السنه واجدب قلوبا عن الحسن
ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان عنه قاعدا وفي يده الدرة
وعنده الناس اذ اقبل الجارود فلما اتى عمر قال له رجل هذا
اشعر ربيعه قال فسمعها عمر رحمه الله وسمعها الجارود وسمعها
القوم فلما دني الجارود من عمر خفقه بالدرة علي راسه فقال
الجارود بسم الله مالي ولك يا امير المومنين قال اما والله
لقد سمعتها قال فمه قال خشيت ان يخالط قلبك منها شيا فاحببت
ان اطاطي منك عن الحسن قال سال موسى عليه السلام جماعا
من العلم فقيل له انظر الذي تريد ان يصاحبك به الناس
فصاحب الناس بمثله عن الربيع قال مكتوب في الحكمة من
يصحب صاحب السو لا يسلم ومن يدخل مدخل السو يتهم ومن لا
يملك لسانه يندم عن الربيع ابن انس قال مكتوب في الكتاب

الاول

لمطلب السكوت او صمت

كرم الله وجهه

الاول ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا عن علي ~~عليه السلام~~
قال اتحبون ان يكذب الله ورسوله لا تحدثوا الناس الا بما
يعرفون وقال علي رضي الله عنه ليأتين على الناس زمان لا
ينجوا فيه احد الا النومة قالوا وما النومة قال الذي يسكت
على ما في نفسه لا يظهر منه شيئا عن عاصم بن كليب الجرمي قال
لقي عبد الله بن الاسود وهو يمشي وكان اذا مشا مشا الى جنب
الحايط متخشعا هاكذا واما ل ابو بكر عنقه شيا فقال اني مالك
اذا مشيت مشيت الى جنب الحايط اما والله ان كان عمر اذا
مشا الشديد الوطي على الارض جهوري الصوت عن
زيد قال كان يقال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات
فالخشية في السر والعلانية والعدل في الغضب والرضا
والقصد في الفقر والغنى واما المهلكات فشح مطاع وهوى
متبع واعجاب المر بنفسه عن وهب بن منبه قال من طلب الحلال
استعففا عن المسالة سعيا على عياله تعطفا على جيرانه
يبعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر قال

ومن طلب الحلال ففاجر فيه وكاثر فيه ورايا فيه بعثه الله
يوم القيامة وهو عليه غضبان عن كعب قال ما من ادمي
الا وفي راسه حكمة بيد ملك فان تواضع رفعه وان تكبر
وضعه عن وهب ابن منبه قال قيل لموسي عليه السلام يا
ياموسي قل للملوك الارض ينزلوا جدب الارض وينزلوا الرعيه
خصبها وقل لهم يشربوا كدر الما ويسقوا الرعيه صفوه
فبي حلفت لان نزلوا خصب الارض وانزلوا الرعية الكدر
لانا صبنهم الحساب الذرة والشعيرة عن زيد عن
ابي علي قال اوحى الله عز وجل الي موسي لا يبطل في الدنيا
املك فيقسوا قلبك فان القاسي القلب مني بعيد كن كمسرتي
فيك وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب
مصباح الليل تخفي علي اهل الارض وتعرف في اهل السما عن
زيد بن اسلم ان الله تبارك وتعالي لما كتب التوراة بيده
قال بسم الله هذا كتاب الله بيده لعبده موسي يسبحني
ويقدسني ولا يحلف باسمي اثما فاني لا ازكي من حلف

باسمي

جدبها ويشربوا صفو الما ويسقوا الرعية كدره

54

من حلف باسمي اثما قال يا رب ثم بما توصيني قال بامك بامك
بامك قال يا رب ثم بما توصيني قال بابيك قال يا رب ثم
بما توصيني قال ببني جنسك يعني اهل الاسلام قال سعد وانى
في مشارق الارض ومغاربها قال تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك عن زيد عن ابي علي قال اوحى الله عز
وجل الى موسى عليه السلام لا تنسني ولا تفرح بكثرة المال فان
عند نسياني يقسوا القلب وعند كثرة المال تكثر الذنوب
يا موسى اذا رايت الغني مقبلا فاحذره واذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين عن ابن شوذب قال
اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى تدري لم
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال
انه لم يتواضع لي تواضعك احد قط عن الحسن قال اذا جثت
الامم بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى يوم القيمة
نودوا ليقم من اجره على الله فلا يقوم الا من عفا في الدنيا
عن كعب الحبر قال اجد في التوراة لولا ان احزن

عبدي المومن لعصبت راس الكافر بعصاب من حديد لا
يصدع ابدا عن كعب الحبر قال اجد في كتاب الله صفة قوم
ما دابتهم شعثة رؤسهم دنسة ثيابهم ان خطبوا لم ينكحوا
وان حضروا السدد لم يوذن لهم عتبي حاجة احدهم تلجلج
في صدره لا يقضيها حتي يموت لو يقسم نور احدهم علي
الخلايق يوم القيامة لوسعهم عن ثابت ان داود عليه السلام
قال اي رب انك حكم عدل فكيف تفعل باوريا قال استوهبك
منه فيهبك لي قال الان اعلم انك قد عفرت لي عن عبد الله
بن دينار ان داود عليه السلام كان يقول كما لا تصدق
الشمس عن اثنين فيه دخان فيها كذلك لا تصيب رحمة
الله علي من دخل فيها عن شمر بن عطية قال قال الله تبارك وتعالي
ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنا واسد فقرك فان لم
تفعل ملات قلبك شغلا ولم اسد فقرك عن بريد بن ميسره
قال ابرهيم النبي صلي الله عليه وسلم يطعم الناس والمساكين
اسمن ما يكون من غنمه ويذبح لاهله المهزول والردي منها

وطاز

وكان اهله يقولون له تذبح للمساكين السمين من غنمك وتطعمنا
المهزول فقال ابرهيم صلى الله عليه وسلم بيس ما لي ان اتمس
خير ما عند ربي بشر ما لي عن عامر بن عبد الله بن يحيى قال
لما اشتد بايوب البلا في جسده وذهب ماله وولده وطرح
في المزبلة ناداه تبارك وتعالى فقال يارب باي ذنب
ابتليتني بهذا البلا الذي لم تبتل به احدا من خلقك فوعزتك
لو اني اجد احدا احاكمك اليه حاكمتك ولكنك احكم الحاكمين
فيا ليت اعقمت رحم امي فلم تلدني ويا ليت اليوم خلقتني فيه محقت
اسمه من الليالي والايام فلم يجعل لي فيه ذكرا قال فاوحى الله
تبارك وتعالى اليه يا ايوب اما قولك اني ابتليتك بما لم ابتل به
احدا من خلقي فوعزتي لو اصبحت وانت سمير في يدي عدوي حكم
فيك ما شا لعلمت انك في اشد من بلائي الذي ابتليتك به وانت
اصبحت في يدي ارحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله عن ابي عبد
الله الجدلي قال ما رفع داود عليه السلام راسه الى
السما حتى مات عن عبد الله بن بريدة ان داود صلى الله

عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزيني ومن هوى
مردي وفقر منسي وغنا مطغي عن كعب الاحبار قال
مكتوب في التوراة ابن ادم ضع عندي كنزك ولا غرق
ولا حرق ولا سرق ادفعه اليك افقر ما تكون عن خالد
ابن ايوب قال كان في بني اسرايل عابد يقال له عابد
من بني اسرايل قال فمر ذلك الذي يقال له خليع بالعابد
وهو قايم يصلي فقال هذا عابد بني اسرايل فلو دنوت منه
لعلها ان تنزل عليه رحمه فتصيبني من ذلك شي فدنا منه
فراه العابد فعرض في صدره شي فجعل يقول انا عابد بني
اسرايل وهذا خليع بني اسرايل فما ادناه مني وما قربه
الي قال فنزل الوحي على نبي من انبيا بني اسرايل
ان مر هذين فليستانفا العمل اما هذا العابد فقد
احبط الله عز وجل كل حسنة عملها باعجابه بنفسه واما
هذا الخليع فقد غفر الله له كل ذنب عمله بازرايه على
نفسه فمرهما فليستانفا العمل عن مجاهد قال الكيس

56

المؤمنين انشاهم حذرا عن النضر بن شميل قال مكث حجاج
بن فرافصه اربعه عشر يوما لا يشرب ما عن سفيان
الثوري قال بت عند الحجاج بن فرافصه احدي عشرة
ليله فما اكل ولا شرب ولا نام قال ابو موسي اذا لم يا كل
لم ياخذه النوم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث لا
تجسسوا ولا تحسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تناجشوا ولا تدابروا وكونوا اخوانا المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوي هاهنا واشار الي
صدره ثلثا بحسب امري من الشر ان يحقر اخاه المسلم
كل المسلم علي المسلم حرام عن ابي عبد الله السلمي قال سمعت
بشرا رحمه الله وذكروا الذين يعتكفون فقال ما في اعتكافهم
خير وكرهه لهم قال وذلك لما يشهرون به انفسهم ولو
اعتكف احدهم في حش كان خيرا ولو ان احدهم اذا اراد
ان يعتكف خرج الي موضع لا يعرف كان خيرا له عن

الاحنف بن قيس قال قال عمر رضي الله عنه يا احنف من
كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر
من شي عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر
سقطه قل حياوه ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه عن عكرمة قال بعث الله تعالى موسى
عليه السلم الى فرعون وعليه جبة صوف ليس تحتها ثياب
ولا ازار قد شد حقوه بشريط لا يجاوز مرفقه عن
عكرمة في قوله تعالى والحكم والنبوة قال الحكم اللب
عن مالك بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز
على الناس قالت رعاء الشاء من هذا العبد الصالح الذي قام
على الناس قيل وما علمكم بذلك قالوا انه اذا قام على الناس
خليفة عدل كفت الذياب عن شاينا عن مالك بن دينار
قال حدثني عبد الله الرازي قال مر عيسى عليه السلام ومعه
صاحب له على ماكس يعني عشارا فقال ارجعا فقال عيسى
لصاحبه ما هذا قال يا رسول الله هذا ماكس لا يمر به احد الا

اخذ من راسه دينارا فقال عيسى لصاحبه اذهب الى مكان
كذا من ساحل البحر فستري حوتا في فيها دنانير فلا تزد على
دينارين فذهب حيث امره عيسى صلى الله عليه وسلم فاذا
حوت في فيها دنانير فاخذ من فيها دينارين فجا بهما فقال
هو ذي الدينارين فقال اعطهما اياه فقال جوزا فلما جاز اقيل
للماكس تدري من هذا الذي مر بك قال لا قال هو عيسى بن مريم
عليه السلام فتبعه ليسعى حتى اذا الحقه قال يا رسول الله لم اعرفك
وجعل يتضرع اليه يخاف دعاه فقال عيسى عليه السلام يوخذ
الماكس والزاني يوم القيامة فيقرنان في حبل ثم يقذفان
في النار عن عبد الله قال كان اهل العلم بالله والقبول منه
يقولون ان الشبع يقسي القلب ويفتر البدن عن مالك
بن دينار قال سالني ناس من التمارين عن تمر واحد ياخذون
منه البراق والمكسر يجعلونه فوقه وهو تمر واحد
فقلت لهم لا ادري حتى اسل الحسن قال فاتيت الحسن فسالته
فقال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم

بالنفاق فغطى راسه ووجهه واخرج عينا له واحدة ثم
قال الا اخبركم بالايمان فالقى عنه ثوبه عن مالك بن دينار
قال مكتوب في الزبور تساقطت القرى وابطل ذكرهم
والله دايم الامر مستعد على كرسيه للقضا عن مالك بن
دينار قال بلغنا ان رجلا من بني اسرائيل اصاب ذنبا فندم
واخذه غم وجعل يقول بما ارضي ربي عز وجل قال فاوحى
الله تعالى الى نبي في زمانه ان اخبره اني قد غفرت له عن
مالك بن دينار قال اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره واذا
تعلم العبد العلم لغير العمل زاده فخرا عن مالك
بن دينار انه كان يقول ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب
كما ان البيت اذا لم يسكن يسكن خرب عن مالك بن دينار انه
كان يقول ان الابرار راجوا قلوبهم باعمال البر وان الفجار تغلي
اهواهم باعمال الفجور والله تعالى يعلم همومكم بارك الله
فيكم عن مالك بن دينار قال ما حب الله عز وجل الى عبده
ذكره الا لخير يريد به عن مالك بن دينار قال قال الحسن

لي ومحمد بن نوح انطلقا في حاجة فلان ومرا بثابت فاستتبعاه
معكما فمررنا بثابت فقال انا معتكف لا استطيع ان اجي
معكما فرجعنا الى الحسن فاخبرناه بما قال ثابت فقال ارجعا
اليه فقولا له يا اعمش اما علمت ان مشيك في حاجة اخيك
المسلم افضل من حجة في اثر حجة فرجعنا الى ثابت فلما اخبرناه
بما قال الحسن ترك ثابت اعتكافه وجاء معنا عن مالك بن
دينار قال دخل عيسى عليه السلام بيت المقدس وهم يتبايعون
فيه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربا وقال يا بني الحيات
والافاعي اتخذتم مساجد الله اسواقا عن الحكم بن سنان
قال كان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فبعث
الا ناس من اهل البصرة الفين الفين فقبلوها الا مالك بن
دينار قال لا حاجة لي فيها فحملها اليا حميد الطويل فاتاه بها
فقال يا ابا يحيى ما تدع هذه ترد الى بيت المال خذها واطعمها
المساكين والاعراب وغيرهم واعتق بها رقاب قال اترى
ذلك قال نعم قال ابن عون سمعت مالك بن دينار يقول اطعمها

المساكين واعتقت بها الرقاب وما اكلت منها دانقين

وما اقول انها حرام علي من كان احتاج اليها عن مالك ابن

دينار قال مكتوب في التوراة ابن آدم كما تدين تدان وكما

تزرع تحصد عن الحسن قال اهدي لعلي بن ابي طالب عليه

السلام راس خرير من ذهب فيه ياقوتتان لا يدري ما

قيمتهما تقبل هذه هدية قال لا اني سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول اخذ الامير الهدية سحت وقبول

القاضي الرشوة كفر عن مالك بن دينار قال حممت اياما

ثم وجدت خفة فخرجت في حاجة قال ومر بعض امرا الشرط

في البصرة قال وبين يديه قوم يطرقون قال فاعترضت في

الطريق لا تنحا عنه قال فاتبعني انسان من اعوانهم

فقنعني اسواطا قال اداه قال كانت اشد علي من الحمى التي

اصابتني قال فقلت قطع الله يدك قال فلما كان الغد غدوت

في حاجة نحو الحسن قال فتلقوني به علي باب الحسن مقطوع

يده معلقة في عنقه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ما من خاطب خطب خطبة الا الله عز وجل
سايله عنها يوم القيامة ما اراد بها عن مالك بن دينار
قال ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب عن
مالك بن دينار قال ان لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن
من انفسكم في القلوب والابدان وضنك في المعيشة
ووهن في العبادة وسخطة في الرزق عن مالك بن دينار قال
بقدر ما تحزن للدنيا تخرج هم الاخرة من قلبك وبقدر ما تحزن
للاخرة فلذلك تخرج هم الاخرة من قلبك عن مالك بن دينار
قال قرات في التوراة ابن آدم لا تعجز ان تقوم بين يدي
صلاتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت بقلبك وبالغيب
رايت نوري قال مالك يعني تلك الرقة وتلك الفتوح
التي يفتح الله عز وجل عن مالك بن دينار قال قرات في التورية
ان الذي يعمل بيديه ويا كل طوبى لمحياه وطوبى لمماته
عن مالك بن دينار انه كان يقسم فيقول من خلط خلط
له ومن صفا صفي له عن مالك بن دينار انه كان يقول

اقسم لكم لو نبتت للمنا فقين اذناب ما وجد المومنون
ارضا يمشون عليها عن مالك بن دينار قال لا يبلغ الرجل
منزلة الصديق حتى يترك زوجته كانها ارملة ويأوي
الى مزابل الكلاب عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة
من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه عن
مالك بن دينار قال قرأت في التوراة اني انا الله مالك الملوك
قلوب الملوك ونواصيها بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة
ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا تشتغلوا بسب الملوك
وتوبوا الي اعطفهم عليكم عن مالك بن دينار قال قرأت
في التورية ان الرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك
الله يوم القيامة كل ذي شفتين مختلفتين عن مالك
بن دينار قال قال عيسى بن مريم عليه السلام لو ان ابن ادم
عمل باعمال البر كلها حتى يبلغ عمله اعنان السماء ويحب
في الله ليس ويبغض في الله ليس ما اغنى ذلك عنه شيئا
عن مالك بن دينار قال اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه
السلام

بطال لا نافع

السلام ان يا عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس
والا فاستحي مني **عن** مالك بن دينار قال اوحي الله عز وجل
الى موسى عليه السلام ان يا موسى بن عمران اتخذ نعلين
من حديد وعصا ثم سح في الارض فاطلب الاثار والعبر
حتى تخرق النعلان وتنكسر العصا **عن** مالك بن دينار قال
ان الله عز وجل يقول اني اهم بعذاب عبادي وخلقي
فانظر الى جلسا القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام
فيسكن غضبي **عن** مالك بن دينار قال ان الرب تبارك وتعالى
امر بقرية ان تعذب فضجت الملائكة وقالت ان فيهم
عبدك فلان العابد فقال اسمعوني ضجيجه فان وجهه
لم يتمعر غضبا لمحارمي **عن** سالم بن عبد الله قال تزوج
بن عمر فصنع طعاما فدعا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فزين بيتا فجا ابو ايوب الانصاري حتى قام على الباب
فلما راى البيت مزينا غضب وقال لهذا دعوتنا يا ابا
عبد الرحمن ما كنت احسبك تدعونا لهذا ثم رجع وابا ان يدخل

وبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لاحرقن
البيت بما فيه فانطلق بعض من سمع ذلك منه فانذرهم
فغيبوا ما كان ثم من شي ونزعوا الستر فجاء عمر حتى دخل
البيت فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيا فقال ما بال اقوام
يمشون الي بالكذب ويجهلوني على اهلي عن خالد بن معدان
قال ان الله عز وجل لا يحب اللحمين ولا الفرحين عن
عون ان الفقها كانوا يتواصون ويكتبون من عمل
لاخرته كفاه الله امر دنياه ومن يصلح سريرته يصلح
الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما
بينه وبين الناس عن عون قال ان صاحب عمل الاخرة لا
يفجا الاشراك وان صاحب عمل النار لا يفجا الاشراك
عن الضحاك بن مزاحم قال اول باب من العلم الصمت
والثاني استماعه والثالث العمل به والرابع نشره
وتعليمه عن عطاء السليمي قال بلغنا ان الشهوة والهوى
يغلبان العلم والعقل والبيان عن يونس بن

عبيد

عبيد قال ما الناس احد يكون لسانه منه على بال الا رايت
ذلك صلاحا في ساير عمله عن كعب قال كان رجل اعطاه
الله في الدنيا نهرا وكان ناس يعيشون في فضل مائه فاتاه
الشيطان فقال له حتى متى تعيشها ولا في فضل نهرك ولا
يعينوك في نفقته ولا مونته قال فجمعهم فقال لهم ذلك
فقالوا الحق حقك فان رزقتنا فانت اهل ذاك فسكره عنهم
قال فتوقف للحساب يوم القيامة فيقول الله تعالى له يا
عبد الله اعطيتك في الدنيا نهرا وكان عباد من عبادي
يعيشون في فضل مائك فيقول نعم اي رب قال فكرته
عنهم قال فيقول نعم اي رب قال فيقول تبارك وتعالى وعزتي
لامنعنك اليوم فضلي عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان المومن
اذا احضر اتي بضباير الريحان فيجعل روحه فيها عن عطا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية ابغض خلق الله
اليه يوم القيامة السقارون وهم الكذابون والقتالون
وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضا في صدورهم

لاخوانهم فاذا لقوهم حلفوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله
كانوا ابطا واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا اسرا عا
والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم
وان لم يكن بحق المشاوون بالنميمة المفرقون بين الاحبة
والباغون البرا العيب اوليك يقذرهم الرحمن عز وجل
عن قتادة قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب انت
في السما ونحن في الارض فما علامة رضاك من غضبك قال
اذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة غضبي عليكم عن
قتادة قال ابن آدم ان كنت لا تريد ان تاتي الخير الا بنشاط
فان نفسك الى السامة والى الفترة والملل ولكن المومن
هو المتحامل والمومن هو المتقوي وان المومنين هم
العجاجون الى الله عز وجل بالليل والنهار ما زال المومنون
يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم
عن يونس بن عبيد قال كان يقال نصف العقل التودد
الى الناس ونصف العلم حسن المسالة والاقتصاد في

المعيشة

المعيشة يلقي عنك نصف المؤونة عن ابي عمران الجوني قال
اذا كان يوم القيامة امر الله عز وجل بكل جبار وبكل
شيطان وكل من يخاف الناس شره في الدنيا فاوثقوا بالحديد
ثم امر بهم الى النار ثم اوصدها عليهم اي اطبقها قال فلا
والله لا تستقر اقدامهم على قرار ابدا ولا والله لا يلتقي
جفون اعينهم على غمض ابدا ولا والله لا ينظرون الى اديم
سما ابدا ولا والله لا يذوقون فيها بارد وشراب ابدا ثم
يقول لاهل الجنة فتحوا الابواب ولا تخافوا اليوم سلطانا
ولا جبارا وكلوا اليوم واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية ثم يقول ابو عمران هي والله ايامكم هذه عن ابي
عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر
ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف قال ليس في قلوبهم رحمة
انما خلقوا للعذاب قال فبلغنا ان الملك منهم يضرب الرجل
من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى
قدمه عن ابي عمران الجوني قال لا يغرنكم من ربكم طول

السيئه وحسن الطلب فان اخذه اليم شديد عن
ابي عمران الجوني قال مر عيسى عليه السلام بقبر سام بن نوح
فقيل له يا روح الله هذا قبر سام بن نوح فادعو الله عز
وجل ان يحييه قال فدعا ثم قال يا سام بن نوح قم باذن الله
قال فخرج ابيض الراس واللحية قال له عيسى ما شيبك قال
يا روح الله ما هو الا ان سمعت الصيحة فما حسبتها
الا صيحة القيمة فكلمه عيسى ثم قال له يا سام عد في قبرك
فعاد عن ابي عمران الجوني قال مر سليمان بن داود عليه
السلام في موكبه والطير تظله والجن والانس عن يمينه
وعن شماله فمر بعابد من عباد بني اسرايل فقال له لقد
اتاك الله يا ابن داود ملكا عظيما قال فسمع سليمان
بن داود كلامه فقال لتسبيحة في صحيفة افضل مما اوتي
بن داود يذهب وتسبيحه تبقى عن ابي عمران قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين خذوا
حذركم من ربكم تبارك وتعالى ان بين يدي الساعة امورا

63

شد إذا قاعد فالها الإيمان والعمل الصالح عن ابن عيينة
قال قال ابو حازم لانا من أن امنع الدعا أخوف مني من أن
أمنع الاجابة ،، تم الكتاب المنتخب
بحمد الله وحسن معونته والحمد لله وصلواته على
وسلامه على سيدنا محمد النبي الامي وآله الطيبين
الطاهرين ،، ووافق الفراغ منه يوم الثلثا الثالث
عشر من شهر ربيع الاخر من شهور سنة ثلاث وخمسين وسبعماية

وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
غفر الله لكاتبه ولقاريه ولمن نظر
فيه ودعا لهما بالمغفرة
ولجميع
المسلمين

عفى عنه الحاج مصطفى ابن الحاج محمد المؤذن ... الغوي

دخل في ملك الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي رحمة الملك القدير محمد بن مصطفى البقاوي ... بحصول ... بثمن وقدره ... امين ... ١٢٥ ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك
وهذه اثار حسنة من كتاب الزهد كنا قد اغفلناها
عن المنتخب الاول فاستدركناها الان بعون الله ومنه
عن ابن عباس قال ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة وترك
درعه رهنا عند يهودي بثلثين صاعا من طعام عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما امسى في ال محمد صاع من حب ولا صاع تمر وانهم
يومئذ لتسعة ابيات له يومئذ تسع نسوة عن ابي صالح
قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما فرغ حمد الله
تعالى ثم قال ما ملأت بطني بطعام منذ كذي وكذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاستغفر الله عز وجل واتوب اليه
كل يوم مائة مرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الجبارين والمتكبرين رجال في صور الذر يطاهم.

الناس من ضوانهم علي الله عز وجل حتي يقضي بين الناس قال
ثم يذهب بهم الي نار الابياد قيل يرسول الله وما نار الابيار
قال عصارة اهل النار عن انس بن مالك ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان اذا اعجبه نحو رجل امره بالصلاة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا بلالا قال فاخرج له صبر
تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمرا ادخرته يا رسول الله قال اما
خفت ان يسمع له بحار في نار جهنم انفق بلال ولا تخاف
من ذي العرش اقلالا عن ابي بن كعب عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا والنصر والتمكين فمن
عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب عن قتادة
في قوله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين قال كان طويل
الصلاة في الرخا قال وان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا
عثر واذا صرع وجد متكا عن سعيد بن ايمن مولي
كعب بن سور قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم يحدث
أصحابه اذ جا رجل من الفقرا فجلس الى جنب رجل من الاغنيا

فكأنه قبض من ثيابه عنه وهما نعين رسول الله صلى الله
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت يا فلان ان
تعدوا غناك عليه او ان تعدوا فقره عليك قال يا رسول الله
وشر الغنا قال نعم ان غناك يدعوك الى النار وان فقره
يدعوه الى الجنة قال فما ينجيني منه قال تواسيه قال لا
افعل فقال الاخر لا ارب لي فيه قال فاستغفر الله وادع لاخيك
عن الحسن قال ما كان بقي من ايوب عليه السلام الا عيناه
وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده قال
ومكث في الكناسة سبع سنين واياما عن مسعر عن
شيخ لم يكن لم يسميه قال سمعت جابرا وابن عمر رحمة الله
عليهما يقولان قال احدهما كان في كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل قال وقال الاخر ما قام
رجل بخطبة يرايي بها الا كان في سخط الله حتى يسكت
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض
من

قال فقلت ما صوبلا قال هو بلا خطبا من اهل الدنيا كانوا
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب
افلا يعقلون عن خالد بن معدان ان النبي صلى الله عليه وسلم
راي ابا الدرداء ومعاذا وهما يعسجان المسجد بقصبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حسبيات وشي من ثمام وظله كظلة
موسي عليه السلم عن مالك بن دينار قال مر عيسي بن مريم
والحواريون علي جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ريح
هذا وقال عيسي ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة
عن بن مدبن بشير قال حدثني رجل من اهل الكتاب يقال الدنيي
قال ان الله عز وجل اوحي الي موسي عليه السلام يا موسي ان جاك
الموت وانت علي غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال
واوحي الله تعالي اليه ان الله تبارك وتعالي يدفع بالصدقة
سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق وذات الجنب قال
وقال الدوا النار قال والنار عن عبد الرحمن بن جبير ان داود
عليه السلام كان يقول بعد قنيته اللهم ما كتبت في هذا اليوم

من مصيبة فخلصني منها ثلث مرات وما انزلت في هذا اليوم
من خير فاتني به نصيبا ثلث مرات واذا امسي قال مثل ذلك
قال فلم ير بعد ذلك مكروها عن محمد بن جحادة قال اوحي
الله عز وجل الى داود عليه السلام انه الظالمين عن ذكري
وعن تعود مساجدي فاني آليت على نفسي ان من ذكرني
ذكرته وان الظالم اذا ذكرني لعنته عن ابي حصين قال كان
يقال اذا اساء عمل امة زينوا مساجدهم عن وهب بن منبه
قال اعطى الله عز وجل موسى نورا فقال يكون في الارض بغير
نار فقال موسى لاخيه هرون ان الله عز وجل وهب لي نورا
واني اهبه لك قال فقال هرون لابنيه ان الله عز وجل وهب
لعمكما نورا وانه وهبه لي وانا اهبه لكما وكان الغلمان
يقربان القربان لبني اسرائيل ويسرجان في بيت المقدس فابطات
نار السما فاستضا بنار الارض فجاءت النار من السما فاحرقت
الغلامين قال فسمعت مالك بن دينار يقول لما احترق الغلامين
الغلامان يا هرون شعث موسى وهرون عليهما السلام روسهما

قال اما حجر بيني بين يدي الله عز وجل وبكا على الغلامين صبابة
اليهما فاوحي الله عز وجل اليهما هـا الذي اصنع بمن عصاني
من اهل طاعتي فكيف اصنع بمن عصاني من اهل معصيتي عن
بن حلبس قال قال الحواريون يا مسيح الله انظر الي بيت الله
عز وجل ما احسنه قال امين امين حقا اقول لكم لا يترك الله
عز وجل من هذا المسجد حجرا الا قايما على حجر الا اهلكه بذنوب
اهله ان الله عز وجل لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه
الحجارة شيا ان احب الى الله عز وجل منها القلوب الصالحة
بها يعمر الله عز وجل الارض وبها يخرب الله عز وجل الارض اذا
كانت على غير ذلك عن المهاصر بن حبيب ان عيسى عليه السلام
كان يقول يا معشر الحواريين لا تطلبوا الدنيا بهلكة انفسكم
واطلبوا انفسكم بترك ما فيها عراة جيتم وعراة تذهبون
لا تطلبوا رزق غد كفا غد بما فيه وغد يدخل بشغله واسالوا
الله ان يجعل رزقكم يوما بيوم عن ابي حبيب السلمي قال قرات
في الحكمة انصت للسايل حتى يقضي كلامه ثم اردد عليه برحمة

وَكُن لليتيم كالاب الرحيم وكن للمظلوم ناصرا لعلك ان تكون
خليفة الله في ارضه عن حسمة قال في التوراة مكتوب يابن
آدم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واسد فقرك والا تفعل
املا قلبك شغلا ولا اسد فقرك عن الحسن قال قال لقمان لابنه
لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ عن ثور قال قال عيسى عليه
السلام يا معشر الحواريين كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا
قالوا وكيف نكلم الله قال اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه عن
ابي بكر بن عون قال سمعت بعض اصحابنا يقول اوحى الله عز
وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام ان لم تطب نفسا ان
يمضغك الناس بافواههم يعني يحكم الكتبة عندي راهبا فما
يضرك اذا ابغضك الناس وما ينفعك حب الناس اذا كنت
عليك ساخطا عن ابي ضمره قال خطب ابو بكر رضي الله عنه الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ستفتح لكم الشام فتاتون
ارضا فيعد تشبعون فيها من الخبز والزيت وسيبنى لكم
فيها مساجد فاياكم ان يعلم الله عز وجل انكم انما تاتونها تلهيا

وانا عنك راض

انما يثبت للذكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال
كان بين طلحة وعثمان رحمة الله عليهما تلاحي في المسجد
قال فبلغ ذلك عمر رحمه الله فاقبل معه الدرة
فاما عثمان فخرج وبقي طلحة فلما راه عمر قال اني مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولان الهجر من القول
وما لا يصلح فقال طلحة انشدك الله يا امير المومنين
فانا المشتوم المظلوم فقال له عمر ما انت بناج مني
قال فجثي لركبتيه طلحة وجعل يقول انشدك
الله يا امير المومنين فنادته ام سلمة من حجرتها ان طلحة
هو المشتوم المظلوم قال فتركه واقبل اليها فقال قلت
ماذا يا هنتاه قالت ام سلمة ان طلحة هو المشتوم المظلوم
فقال الا اخبرك عن ذلك لقد كان ابن الخطاب حديث عهد
لو يضرب طلحة ليضربه طلحة ولو يشتم طلحة ليشتمه طلحة ولكن
ابن الخطاب اعطي درة وهو يضرب الناس عن عرض عن ابي الدردا
قال ان الذين السنتهم رطبة بذكر الله تبارك وتعالي

يدخل احدهم الجنة وهو يضحك عن سلمان انه قال الويل لمعلم
الناس عون الله للضعيف قالوا بالطهر وقال ان الله
عز وجل يستحيي من العبد يبسط اليه يديه يسله فيهما ان
يردهما خايبين لو بات رجل يعطا عن الاقران وبات اخر
يذكر الله عز وجل ويتلوا القران لرايت ان ذاكر الله وذاكر
القران افضل وقال ما من رجل يتوضا فيحسن
الوضوء ثم ياتي المسجد فلا ياتيه الا لعبادة الا كان زاير
الله عز وجل وحق على الله كرامة الزاير عن سلمان قال قال
رجل الحمد لله كثيرا قال فاعظمها الملك ان يكتبها حتى راجع
فيها ربه عز وجل فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى انية في الارض واحب الانية اليه ما رق منها وصفا
وانية الله عز وجل في الارض قلوب العباد الصالحين
عن عون بن عبد الله عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود
ان الجبل ليناذي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم لله عز

... اذا ... تشاغلوا بذكر الله تعالى عن مالك بن مغول
قال قال عبد الله بن مسعود رحمه الله يكون في آخر الزمان
... فضل اعمالهم التلاوم بينهم يسمون الانتان عن
... بن عبد الرحمن العزيز قال قلت لعمير بن هاني اري لسانك
لا يفتر من ذكر الله عز وجل فكم تسبح في كل يوم قال مائة الف
الا ان تخطي الاصابع عن بشر قال سمعت شيخا يذكر عن ابن
المبارك قال قلت لوهيب يجد الرجل لذة عبادة ربه عز وجل
وهو يعصي قال لا وان هم بمعصية عن محمد بن زياد قال مر ابو
امامة برجل ساجد قد اطال السجود وهو يبكي قال فضربه برجله
فقال يا لها سجدة لو كانت في بيتك عن ابي طلحة طيم بن دينار
انهم كانوا يقولون ايه الدعا المستجاب قالوا اذا رايت الناس
غفلوا فارغب الي ربك عز وجل عند الكربات عن ابي بحرية
عن معاذ بن جبل قال ما عمل ادمي عملا انجا له من عذاب الله من
ذكر الله قالوا يا ابا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله الا ان
يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله عز وجل يقول في كتابه ه

عز وجل ... ولا الجهاد في سبيل الله

ولذكر الله اكبر عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد
فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه خيرا مما سقي
النيل والفرات قيل له وما قلت قال قلت سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن عبد الله قال هذا
كتاب كتبته لي ابي بخطه للفزع ونسخته انا منه بسم الله الرحمن
الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن
الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير
يا رحمان ثم كتب ايضا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون اللهم رب السموات السبع
وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن تبدد اعداء الله عز وجل وعز جار الله ودمر عدو
الله عن عدي بن ارطاة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه

ذا آتى الله فضلاً انه كان له فضل وكان له في هذه الامة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه او مدحوه فسمع قال اللهم لا تواخذني بما يقولون
واغفر لي ما لا يعلمون عن محمد بن عبد الرحمن بن حبيب
الطفاوي قال دخلت على فتح الموصلي واذا هو يوقد بالاجر
وكان فتح رجلا من العرب وكان شريفا زاهدا عن عطاء
بن السائب قال كان ابو البختري رجلا رقيقا وكان يسمع
النحو ويبكي عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها قالت والذي
ذهبت نفسه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
اكثر صلاته وهو جالس وكان احب الاعمال اليه
العمل الصالح الذي يدوم عليه صاحبه وان كان يسيرا
عن العالية قالت كنت عند عايشة رضي الله عنها وعندها
نسوة فاتاها سايل فامرت له بحبة عنب فتعجبن النسوة
فقالت ان فيها ذر كثير عن سالم قال سمعت بن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شي قدير كتب الله له الفا الف حسنة ومحا عنه الفا الف
سيئة وحط عنه الفا الف خطيه عن ثوبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا
ان من خير اعمالكم الصلاه ولن يحافظ على الوضوء الا مومن
عن وهب قال قال اراه ارميا يا رب اخترت عبدك
داود فبنا لك مسجدا فكان من شانه وشانه حتى اذا كان
مثل العروس سلطت عليه من خربه قال فقيل له
ارايت او قيل لك صرصرة من الشمس او كل مكيا لا من الريح هو
او برد اليوم غدا او قيل لك هل تدري كم للسما من باب وكم
لله من خزائن او كم في البحر من ينبوع اما كان البحر خاصم البر
البر فقال له البحر كثرت في امواجي وكثرت ينابيعي وقد اردت
ان اميل على البر وقال له البر كثرت في اشجاري وكثرت في
جبالي وكثر في وحشي وكثرت في انهاري وقد اردت ان
اميل على البحر لانهما كنت نقصي عن مالك بن دينار قال كان الربيع
بن خثيم ياتي علقمه يوم الجمعة فيتحدث اليه فاتاه ذات يوم
فقال

فقال لا تعجب دخل علي رجل من اهل الكتاب فقال الا تري الى
كثرة دعاء الناس وقلة الاجابة لهم وهل تدري مم ذاك
وما ذاك الا ان الله عز وجل لا يقبل الا الناخلة من الدعا قالـ
فقال عبد الرحمن بن يزيد وكان جالسا معهم لا ازال
ذاك لقد قال عبد الله لا يسمع الله من مسمع ولا من مراي ولا من
لاعب ولا من داعي الا داعي دعا يثبتا من قبل قلبه عن عاصم
الاحول قال كان عامة كلام بن سيرين سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده عن خالد بن معدان عن ابي الدرداء انه
قال لترفعن ايديكم الي الله عز وجل او ليغلنها عن قتادة قال
وذكر لنا ان هرم بن حيان كان يقول ما اقبل عبد بقلبه الى
الله عز وجل الا اقبل الله بقلوب المومنين اليه حتى يرزقه
مودتهم ورحمتهم عن ابن مرل قال قال قايل للاحنف باي شي
سودك قومك قال لو عاب الناس الما لم اشربه عن صهبا
بنت اوس امراة خليد ان خليدا كان يقول ما من عبد الجانه
حاجة فاخذ بامانه ثقة بالله وتوكلا عليه فانفقه في

غير إسراف وتوكل إذا أماته فحال بينه وبين ذا بها الموت
إلا قال الله عز وجل لملائكته عبدي فلان أجابته الحاجة
فأخذ بما أتيته تقدّمه بي وتوكلا علي فأنفقه في غير إسراف
وحال بينه وبينه الموت أشهدكم ملائكتي إني أرضيت فلانا
من حقه وعفوت عن فلان عن غيلان قال أخذ ابن أخ
لمطرف فكأنه أشفق عليه فلبس خلقان ثيابه وأخذ عصى
فقيل له ما هذا يا أبا عبد الله قال أستكين لربي عز وجل
عسى أن يرحمني فيشفعني في ابن أخي عن غيلان عن مطرف
أنه كان يقول احترسوا من الناس بسوء الظن عن
مطرف أنه قال من أحب أن يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر
ما لله عنده عن كلثوم بن جبر قال كانوا بالبصرة يقولون
فقه الحسن وحلم مسلم بن يسار وورع ابن سيرين وعبادة
طلق بن حبيب عن الربيع عن الحسن قال أفضل العمل الورع
والتفكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أخيه
يزيد قال لقيت وهب بن منبه بالموسم فقال لي إلى العهد بالحسن

71

هل

بن ابي الحسن فقلت له نعم فقال افكرتم من عقله شيا قلت
لا فقال ذهب انما لتحدث وقال انا لنجد في الكتب انه ما اوتي
عبد علما فتلا له في سبيل هدى فيسلبه الله عز وجل عقله
ابدا عن ايوب قال سمعت الحسن يقول ان المومن اخذ
عن الله عز وجل ادبا حسنا اذا وسع عليه اوسع واذا امسك
عليه امسك عن العلا بن المسيب عن الحسن قال تفكر ساعة
خير من قيام ليلة عن ثابت قال ان كان الحسن ليذكر السلطان
فيسبهم ويذكرهم حتى يلتفت متى يوخذ عن ابي عوانة القصاب
في مربعة الاحنف قال كان رسول الحسن يجيني كل يوم
فياخذ مني لحما بنصف درهم عن الحرث بن نبهان قال سمعت
محمد بن واسع يقول واصحاباه ذهب اصحابي قال قلنا يرحمك
الله قد نشا شباب يقرون القران ويقومون الليل
ويصومون النهار ويحجون ويغزون قال فبرق وقال
افسدهم العجب عن سعيد الجريري قال قلت للحسن يا ابا
سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب

حتى متى قال ما اعلم هذا الا اخلاق المومنين عن يونس
بن عبيد قال كان الحسن اذا لم يحد احدا ولم يكن مشغولا
يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده عن عوف
عن الحسن انه قال وضع دين الله عز وجل دون الغلو وفوق
التقصير عن حماد بن كيسان عن الحسن قال عظ الناس
بفعالك ولا تعظهم بقولك عن مطر عن الحسن في قوله عز وجل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال اجزوا الليل صلاة
وكان استغفارهم بالاسحار عن سفيان عن رجل عن الحسن
قال ان المومن احسن الظن فاحسن العمل
وان المنافق اسا الظن فاسا العمل وقال ما بسط الله عز وجل
لاحد الا اغترارا ولا زوي عنه الا نظرا عن ابي الاشهب
قال قال الحسن لا يزال العبد بخير ما كان اذا عمل عمل لله
عز وجل واذا قال قال لله عز وجل ولقد كان الرجل يشاك
الشوكة فيقول بذنب وما ظلمني ربي عز وجل عن ابي الاشهب
عن الحسن قال بينما قوم يذكرون الله عز وجل اذا تاهم رجل

فجلس

فلما القي اليهم فنزلت الرحمة ثم ارتفعت فقالوا يا رب فيهم
عبدك فلان فقال غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقى بهم
جليسهم عن اسما بنت عميس قال علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك
به شيا عن ابرهيم بن ابي عبلة العقيلي من اهل بيت المقدس
قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما على رجل غضبا شديدا
فبعث اليه فاتي به فجرده ومده في الحبال ثم دعي بالسياط
حتى اذا قلنا هو ضاربه قال خلوا سبيله
اما اني لولا اني غضبان لسوته قال وتلا والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين عن
بكر بن عبد الله قال ان الله عز وجل ليجرع عبده المومن
المرارة لما يريد به من صلاح عاقبته قال لكن اما رايتم
المراة توجر ولدها الصبر وقال الخضض يريد به عافيته
عن ابي فضيل عن ابيه قال كانت معاذة العدوية تلبس
الثياب الرقاق في الشتا بالليل حتى يمنعها البرد من النوم

اسمعيل نبي

عن ابن شوذب قال كان ابن سيرين يستلقي عن موسى
ابن المغيرة قال رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار
يكبر ويسبح ويذكر الله عز وجل قال فقال له رجل
يا ابا بكر في هذه الساعة قال انها ساعة غفلة عن عمر بن
عبد العزيز عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن الدين اية افضل قال الحنيفية السمحة عن عون بن عبد الله
بن عتبة قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء
الكلمات الثلث ويلقى بها بعضهم بعضا من عمل لآخرته كفاه
الله عز وجل امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله
ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
عن مالك عن الحسن بن فعه قال لما خلق الله عز وجل العقل قال
له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا احب
الي منك بك آخذ وبك اعطي عن مالك بن دينار في قوله عز وجل
وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يقيم الله عز وجل
داود عليه السلام عند ساق العرش قال فيقول يا داود مجدني

اليوم

اليوم بذاك الصوت الحسن الرخيم فيقول الهي كيف امجدك
وقد سلبتنيه في دار الدنيا قال فيقول فاني راده عليك اليوم
قال فيرده عليه فيرفع داود صوته قال فيستفرغ صوت داود
نعيم اهل الجنة عن ابرهيم الجمري جليس مالك بن دينار قال
سمعت مالك بن دينار يقول لرجل من اصحابه اني لاشتهي
رغيفا بلبن رايب قال فانطلق فجاء به قال فجعل مالك
يقلبه وينظر اليه ثم قال اشتهيك منذ اربعين سنة فغلبتك
حتى كان اليوم تريد ان تغلبني اليك عني قال وابى ان ياكله
عن عبد الله بن بريدة عن كعب قال ما اكرم عبد على الله عز وجل
الا ازداد البلاء عليه شدة عن ابي البختري قال اخبر رجل
عبد الله بن مسعود ان قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب
فيهم رجل يقول كبروا الله كذا وكذا وسبحوا الله كذى وكذى
واحمدوا الله كذى وكذى قال عبد الله فيقولون قال
نعم قال فاذا رايتهم فعلوا ذلك فاتني فاخبرني بمجلسهم
فاتاهم وعليه برنس له فجلس فلما سمع ما يقولون قام وكان

رجلا طنبذا فقال انا عبد الله بن مسعود والذي لا اله غيره
لقد جيتم ببدعة ظلما او لقد فضلتم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم علما فقال معضد والله ما جينا ببدعة ظلما ولا
فضلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما فقال عمر بن عتبة
يا ابا عبد الرحمن نستغفر الله قال عليكم بالطريق فالزموه
فوالله لان فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولان اخذتم يمينا
وشمالا لتضلن ضلالا بعيدا عن ابي الهذيل قال سمعت
وهبا يقول الداعي بلا عمل كالرامي بالمقلاع بغير حجر عن
ابي سلمة عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تستعيذ
منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة مخافة ان يرسل عليها فيا كلها
اعد ذلك الوادي للمرائين من القرا عن ام عبد الله عن ابيها
خالد انه قال دعا الاجابة او قال من اراد دعا الاجابة اذا
سجد قلب يديه ثم دعا عن ماهان قال اذا دخلت بيتا ليس فيه
احد فقل السلام علينا من ربنا عن ابرهيم قال كانوا
يستحبون ان يكون للشاب صبوة عن ابرهيم قال كانوا

يستحبون

يستحبون للمريض ان يجهد عند الموت عن عبد الله الكناني
ان سعيد بن المسيب زوج ابنته على درهمين عن محمد بن
شعيب ان ابا مسلم الخولاني كان يدعوا في النافلة اللهم
ارزق ابا مسلم طبيخا اللهم ارزق ابا مسلم زبيبا اللهم ارزق
ابا مسلم حطبا وليسل فيها كل ما يريد عن سعيد بن عبد العزيز
قال قال ابو مسلم الخولاني لو قيل ان جهنم تسعر ما استطعت
ان ازيد في عملي عن عبد الله بن ابي الهذيل قال ان الله
عز وجل ليحب ان يذكر في السوق ويحب ان يذكر على كل
حال الا على الخلاء عن ابي صالح الحنفي قال ان الله عز وجل
ليضحك من العبد اذا ذكره في السوق عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت حرها
من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رايت احدا تاخذه الحمى
اشد من اخذها اياك قال كذلك يضاعف لنا الاجر ان من اشد
الناس بلاء الانبياء عليهم السلام ثم الصالحون وان كان من

الانبيآ لمن يبتلى بالفقر حتى يتدرع العباه من الفقر وان كان
منهم لمن يسلط عليه القمل حتى يقتله عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا منكم لا ينجيه
عمله قالوا ولا انت يرسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
منه برحمة ولكن اغدوا وروحوا وشيا من الدلجه القصد
القصد تبلغون عن ابرهيم ان رجلا من قريش تزوج ثم
جلس على سرير وعليه ثياب حمر فقام عمر بن الخطاب رحمة
الله عليه فقال للمغيرة بن شعبة اتبعني فدخل عليه فضربه
بدرته فقام الرجل هاربا وهو يقول على كرسي ككرسي فرعون
ثم التفت الى المغيرة فقال هلا كنت منعتني منه قال لو كنت اعلم
انك تريد ذلك لفعلت قال فلاي شي اتبعتني عن عبد الله بن
شقيق قال قال كعب رحمه الله ان من خير العمل سبحة
الحديث فقال له بعض القوم وما سبحة الحديث قال التسبيح
والقوم يتحدثون عن عبد الله بن شقيق قال قال
كعب ان لسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

دويا

دوياً حول العرش يذكرن صاحبهن في العمل الصالح في الخزاين
عن الحسن بن صالح عن ابيه عن كعب انه قال لابي مسلم الخولاني
كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال لما صدقتني التورية
اذن ما كان رجل حكيم في قوم قط الا بغوا عليه وحسدوه
عن بكر بن سواده عن ابي الدردا قال اذا حليتم مصاحفكم
وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم عن سفيان قال قال ابو
حازم رحمه الله ان الرجل ليعمل الذنب ما عمل حسنة انفع له منها
ويعمل الحسنة ما عمل سيئة قط اضر عليه منها عن محمد
بن مطرف قال قال ابو حازم لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله
عز وجل الا احسن الله عز وجل ما بينه وبين العباد ولا يعور
فيما بينه وبين الله عز وجل الا اعور الله فيما بينه وبين العباد
ولمصانعة وجه واحد ايسر من مصانعة الوجوه كلها انك
اذا صانعت هذا الوجه مالت اليك الوجوه كلها واذا استفسدت
منه شنفتك الوجوه كلها عن داود بن ابي الوازع عن ابي حازم
انه كان يقول نظرت في الرزق فوجدته شيئين شيا هو لي له

له أجل ينتهي اليه فلن اعجله ولو طلبته بقوة السموات والارض
وشيا لغيري لم اصبه فيما مضى فاطلبه فيما بقي فشيي يمنع من
غيري كما شي غيري يمنع مني ففي اي هذين افني عمري، عن
حماد عن ثابت قال كانوا يقولون ان ساعات الوجع يذهبن
ساعات الخطايا عن حبيب بن عبيد ان رجلا اتى ابا الدرداء وهو
يريد الغزو فقال يا ابا الدرداء اوصني قال اذكر الله في السراء
يذكرك في الضراء واذا ذكرت الموتى فلن احدهم واذا اشرفت على
شي من الدنيا فانظر الى ما تصير عن الحسن ان ابا الدرداء
كان يقول اكثروا من الدعاء فانه من يكثر من الدعا قرع الباب
او شك ان يفتح له عن القعقاع بن حسين قال قالت عايشة رحمها
الله لا تديموا اللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر عن سليم
بن حنظلة قال اتينا ابي بن كعب لنتحدث عنده فلما قام قمنا نمشي
معه قال فلحقه عمر فرفع عليه الدرة فاتقاه ابي بيده فقال
هكذا واشار بيده على راسه وقال اعلم يا امير المومنين ما تصنع
فقال له عمر ما تري فتنة للمتبوع ذلة للتابع، عن الحسن
ان

ان عمر بن الخطاب اتي بشربة من عسل فلم يشربها وقال
اكره ان تذهب لذتها وابقى تبعتها عن عطية الكلاعي قال قال
المسيح بن مريم عليه السلام ان الله عز وجل يحب العبد يتعلم
المهنة يحترف بها ويأجره عليها ويبغض العبد يتعلم القرآن
يتخذه مهنة ياكل به ويعيش به اولئك شرار الخلق عن ليث
قال قال عيسى بن مريم عليه السلام والنصح لله عز وجل ان تبدا
بحق الله قبل حق الناس واذا عرض لك امران احدهما للآخرة
والاخر للدنيا فابدا بالآخرة وان الخالص من العمل الذي لا تحب
ان يحمدك الناس عليه عن يحيى بن ميمون قال قال عيسى عليه السلام
انا احب المسكنة وابغض الغنا ينقص من عملي والمسكنة
في الدنيا مضرة وفي الآخرة مسرة والاغنيا ترضاهم الناس في
الدنيا بالملق ويتوطاهم من اقبل وادبر يوم القيمة من تواضع
لله عز وجل رفعه الله يوم الاكبر عن عمر بن محمد بن زيد ان
اباه اخبره ان عبد الله بن عمر كان له مهراس فيه ما فيصلي ما قدر
له ثم يصير الى الفراش فيغفي اغفاة الطير ثم يقوم فيتوضا ثم

يصلي ثم يرجع الى فراشه فيغفي اغفاة الطير ثم يثب فيتوضاه

ثم يصلي يفعل ذلك في الليل اربع مرارا وخمس مرار عن عبيد

بن ام كلاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب

الناس وهو يقول لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من ادى

الامانه وكف عن اعراض الناس فهو الرجل عن محمد بن المنكدر

قال ان الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه

في دويرته والدويرات التي حوله ما دام فيهم عن ابي صالح عن

ابي هريرة قال يرفع للمومن من بعد موته درجة فيقول يا رب

اي شي هذا فيقول ولدك استغفر لك عن اسما بن عبيد قال

كان يحيي لبكا يطيل الصلاة في المسجد الجامع فكان الحسن

يبعث اليه ارجع الى اهلك ايها الرجل عن مجاهد قال ما رد

شريح هدية حتي يرد معها شيا قال اسرايل يعني في الطبق قبل

ان يرده اذا اهدي له عن داود قال قال اياس بن معاوية

من لم يعرف عيب نفسه فهو احمق قيل ما عيبك يا ابا واثله قال

كثرة الكلام عن عبد الحميد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الملك

قال

قالت فاطمة فلما امسى عمر دخل بيتا في منزله قال فاطلعت
من كوة فاذا فتح عمر تابوتا في البيت فاخرج منه منه ثوبي
شعر ثم نزع ثيابه ثم لبس الثوبين وقام يصلي عن مزيد بن ميسرة
قال كانت احبار بني اسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشون
الا بالعصي مخافة ان يختال في مشيته عن ابي عبد الله قال سمعت
بشرا يقول ان ابرهيم [بن ادهم] صام فلم يقدر على طعام فاستف رملا
وشرب عليه ماء فتجزا به قال ابو عبد الله فذكرت ذلك لاحمد
بن حنبل فقال دعنا من هذا الكلام عن سفيان عن شيخ من الانصار
قال اذا احببت رجلا في الله عز وجل ثم احدث فلم ابغضه فلم اكن
احببته في الله عز وجل عن سفيان ان الحسن قال ان قوما شمروا
ثيابهم ووضعوا الكبر في قلوبهم فلقي احدهم في كسائه اشد
فخرا من صاحب المطرف في مطرفه ولكن التواضع ان تخرج فاذا
لقي رجلا مسلما سلم عليه وتواضع له لما يطلع الله عليه من نفسه
عن طلحة بن شبيب عن الحسن قال المؤمن من يعلم ان ما قال الله عز
وجل كما قال والمؤمن احسن الناس عملا واشد الناس خوفا لو

انفق جبلا من مال ما امن دون ان يعاين لا يزداد صلاحا وبرا
وعبادة الا ازداد فرقا يقول الاخوا الاخوا المنافق
يقول سواد كثير الناس به وسيغفر لي ولا باس علي بشي العمل ويمني
علي الله عز وجل عن مالك بن الحرث قال يقول الله تعالي من
شغله ذكري عن مسالتي اعطيته فوق ما اعطي السايلين
عن الحسن قال مكث يعقوب عليه السلام ثمانين سنة تجري
دموعه علي خديه وما علي الارض احد اكرم علي الله عز وجل منه
عن ليث عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالي من اهان ولي
المومن فقد استقبلني بالمحاربة ما ترددت عن شي ترددي
عن المومن يكره الموت واكره مساته ان من عبادي المومنين
من سالني الشي من العبادة فاحبسها عنه مخافة ان يدخل عليه
الاعجاب فيفسد عليه عمله وان من عبادي المومنين من لا يصلح
له الا الغنا ولو صرفته الي الفقر لكان شرا له وان من عبادي
المومنين من لا يصلح له الا الفقر ولو صرفته الي الغنا لهلك
عن ابي وايل قال ايها ولا الذين يزعمون ان عبد الله كان ينهي
عن

78

عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا الا قط الا ذكر الله عز وجل
فيه عن زبيد قال يكرهون من اللباس المرتفع والمنخفض
قال هاشم من اللباس الشهرتين جميعا المرتفع والمنخفض عن
ابن سابط ان ابا جهم بن حذيفة العدوي قال انطلقت يوم
اليرموك اطلب ابن عمي ومعي شنة من ما فقلت ان كان به رمق
سقيته من الماء ومسحت به وجهه فاذا انا به ينشغ فقلت
اسقيك فاشار ان نعم فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمي انطلق به
اليه فاذا هو هشام بن العاص اخو عمرو فاتيته فقلت اه
اسقيك فسمع آخر فقال آه فاشار هشام انطلق به اليه فجئته
فاذا هو قد مات ثم اتيت ابن عمي فاذا هو قد مات رضي الله عنهم
اجمعين عن عون قال بينما رجل في بستان بمصر في فتنة
آل الزبير مهموما مكتئبا ينكت في الارض شيئا اذ رفع راسه
فاذا صاحب مسحاة قد سنح له بين يديه قايم فقال مالي اراك
مهموما فرفع راسه فكانه ازدراه فقال لا شي قال الدنيا عرض
حاضر ياكل منها البر والفاجر وان الآخرة اجل صادق يحكم فيه

كان ... ... فاذا هو قد مات رضي ...

مَلَكٌ قادرٌ حتى ذكر أنّ لها مفاصل كمفاصل اللحم من احطامها
شيئًا اخطا الحق قال ـــــ فلما سمع ذلك منا عجبه فذكر
اهتمامه بما فيه المسلمون قال فان الله عز وجل سيبخيك
بشفقتك على المسلمين وسل من ذا الذي سأل الله فلم يعطه
او دعاه فلم يجبه او توكل عليه فلم يكفه او وثق به فلم ينجه قال
فطفقت اقول اللهم سلمني وسلم مني قال فتجلت ولم يصب
فيها بشي قال المسعر يرون انه الخضر عليه السلام عن سعيد بن
ابي هلال قال قال لقمان لابنه يا بني اذا تحملت حماله فاعد لها
غرمًا واذا نذرت نذرًا فاعدله وفا واذا اخطات خطية
فاعد لها صدقه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر اهل الكوفه فذكر انه ستنزل بهم بلايا عظام ثم ذكر اهل
البصرة فذكر انها افضل الامصار قبله واكثرها موذنا يدفع
الله عز وجل عنهم ما يكرهون عن مالك بن دينار قال ذهبت
فاخذت من تراب قبر عبد الله بن غالب كاني ترابا فصررته
في عمامتي ثم اتيت به المنزل فالقيته في قدح ثم صببت عليه ما
فجعلت

فجعلت اغسل به يدي فأجد فيه أطيب من ريح المسك عن عكرمة
عن ابن عباس قال ما احد من الناس الا يوخذ من قوله ويدع
غير النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك بن دينار قال ~~ما تحابّ~~ في
ما حبا لله عز وجل الى عبد ذكره الا لخير يريده به عن مالك
بن دينار قال قرات في الزبور بكبريا المنافق يحتو المسكين
عن مالك بن دينار قال اصاب بني اسرايل بلا فخرجوا مخرجاً
فاوحى الله عز وجل الى نبيهم ان اخبرهم تخرجون الى الصعيد
با بدان نجسة وترفعون الي اكفا قد سفكتم بها الدما وملاتم
بيوتكم من الحرام الان حين اشتد غضبي عليكم ولن تزدادوا
مني الا بعدا عن مالك بن دينار قال قال داود عليه السلام
الهي من يسكن بيتك ويحل قدسك قال يا داود الذي يتكلم بغير
غش الذي يتكلم بالحق في قلبه ولا يزيغ في لسانه ويعمل الصالحات
ويجل الذين يخشون الله ويذل في عينيه المسي ولا يعطي ورقه
بالربا ولا ياخذ في دينه الرشا واذا احلف لصاحبه لم يكذبه
فاذا فعل ذلك فهو صديق صديق ولا يفنى الى الدهر

عن مالك بن دينار قال قال الحسن ان الحجاج عقوبة من الله
عز وجل فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها
بتوبة وتضرع واستكانة وتوبوا تكفوه قال مالك
فاستقبلناها بالسيف فما صنعنا شيا عن الحسن قال لما قال يوسف
عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت
من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكا يوسف صلى الله عليه وسلم
وقال يا رب انسا قلبي من كثرة البلوى فقلت كلمة فويل
لاخوتي عن رجا بن ابي سلمة قال قال مالك بن دينار للحسن يا ابا
سعيد لو لبست مثل عباتي هذه قال لا والله اذا لا البس مثل
عباتك هذه عن سفيان قال زبيد اذا كانت الليله المطيره
اخذ شعلة من نار فطاف على عجايز الحي فيقول الكم او كف عليكم
بيت اتريدون نارا واذا اصبح طاف على عجايز الحي فيقول الكم في
السوق حاجة اتريدون شيا عن السري بن منصور قال سمع
طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الى رجل فقال لا تكثر الاعتذار
الى اخيك [illegible] يبلغ بك الكذب عن ابي المليح قال قال ميمون بن
مهران

ابن مهران يقول احدهم اجلس في بيتك واغلق عليك بابك
ثم انظر هل ياتيك رزقك نعم والله لو كان له مثل يقين مريم
وابراهيم عليهما السلام واغلق عليه بابه وارخى عليه ستره
لاتاه رزقه عن ميمون بن مهران قال كان المهاجرون اذا راوا
الرجل راكبا يمشي معه الرجل قالوا قاتله الله جبارا وان اول
من مشت معه الرجال وهو راكب الاشعث بن قيس عن سعيد
بن عامر قال مر بكهمس فارس من الفتية وكهمس اخذ بعزلتي
راويه فقال له استقني قال احمد رحمه الله لان كنت من هاولا ماه
اسقيك عن محمد بن المنكدر قال ان الموجبات للمغفرة اطعام
المسكين السغبان عن السري قال كان حبيب ابو محمد يرا
بالبصرة يوم التروية ويرا بعرفة عشية عرفة عن قدامة
بن ايوب العتكي وكان من اصحاب عتبة قال رايت عتبة
الغلام في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال
باقدامه دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في بيتك قال
فلما اصبحت اتيت البيت فاذا خط عتبة في [illegible] مكتوب

يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ومقيل عثرات العاثرين
ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم اجمعين
واجعلنا مع الاحيا المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا امين يا رب العالمين
عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة
في الهرج كهجرة الي عن عبادة انه سمع سائل شميطا ما يبكي
المنافق قال يبكي من راسه فاما من قلبه فلا عن ابي عمران
الجوني قال قال ابرهيم في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في كبد قال الكبد من العيش عن ابي عمران الجوني قال تصعد
الملايكة عليهم السلام بصحف كتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد
العصر فينادي الملك الق تلك الصحيفة وينادي الملك
الق تلك الصحيفة قال فتقول الملايكة عليهم السلام ربنا قالوا
خيرا وحفظناه عليهم قال فيقول تبارك وتعالى انه لم
يرد به وجهي قال وينادي ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين
فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول عز وجل انه نواه انه نواه

عن

ابي حازم قال اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك عن ثابت قال البني

لا غسل قميصي بر غيف اشنان فيتغير قلبي عن جعفر قال

كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطه علي حمار له خاطي يعني

قصيرا الظهر لجامه ليف قال وعليه عباه مرتدي بها

قال فيعظنا في الطريق حتي اذا اشرف علي القبور تركنا ثم

اقبل بصوت له محزون يقول

الا يا القبور ومن بهنه عن وجوه في التراب اجبهته

فلو ان القبور اجبن حيا اذن لاجبتني اذ زرتهنه

ولكن القبور صمت عني فرحت بحسرة من عند هنه

قال فاذا سمعنا هذا الكلام اجتمعنا قال فيقول انما الخير

في الشباب ثم يجمعهم فيصلي عليهم تم المختصر

ووافق الفراغ من نسخه نهار الثلثا الحادي عشر من شهر ربيع الاخر

من شهور سنه ثلث وخمس وسبعمايه علي يد اضعف عباد الله الراجي عفو الله

محمد بن محمد بن بدر الكركي من اهل بلد الطنس غفر الله له ولو الديه ولمن نظر فيه

ودعا لهما بالمغفره ولجميع المسلمين وصلى الله على [illegible] محمد واله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جبريل عليه السلام ما من عبد ولا امة

يحمد الذي الا كتب الله له ثواب اربعة من

واربعة من الملائكة اما الانبياء فاولها ثواب ابراهيم

الخليل عليه السلام والثاني موسى عليه السلام

والثالث عيسى عليه السلام والرابع ثواب محمد

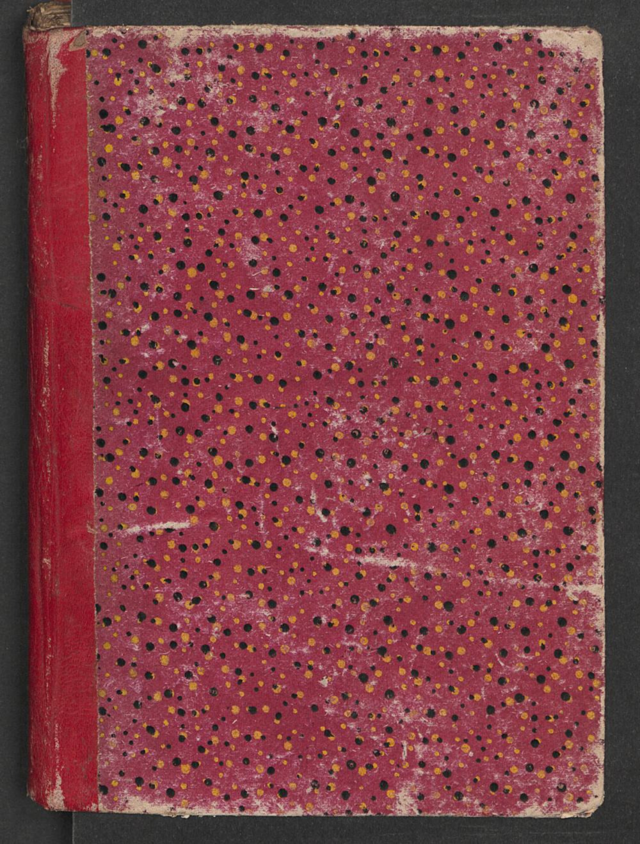
عليه وسلم واما الملائكة فاولهم ثواب جبريل

والثاني ثواب ميكائيل والثالث ثواب اسرافيل

... عليهم السلام ...

لم تزل الحب



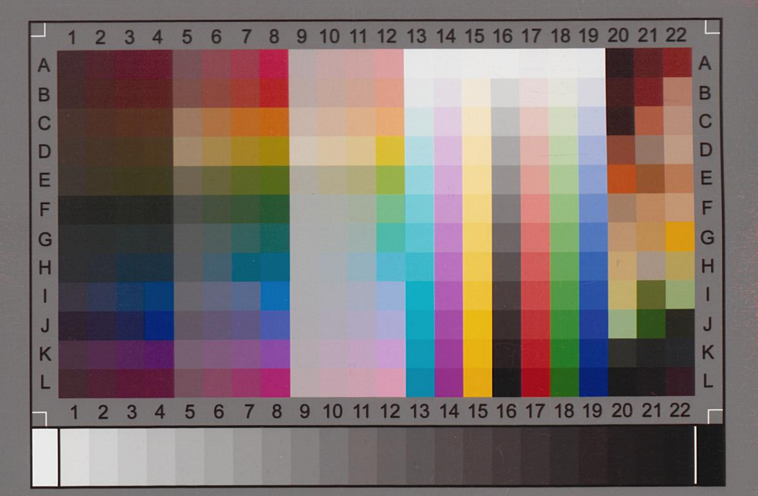












IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205